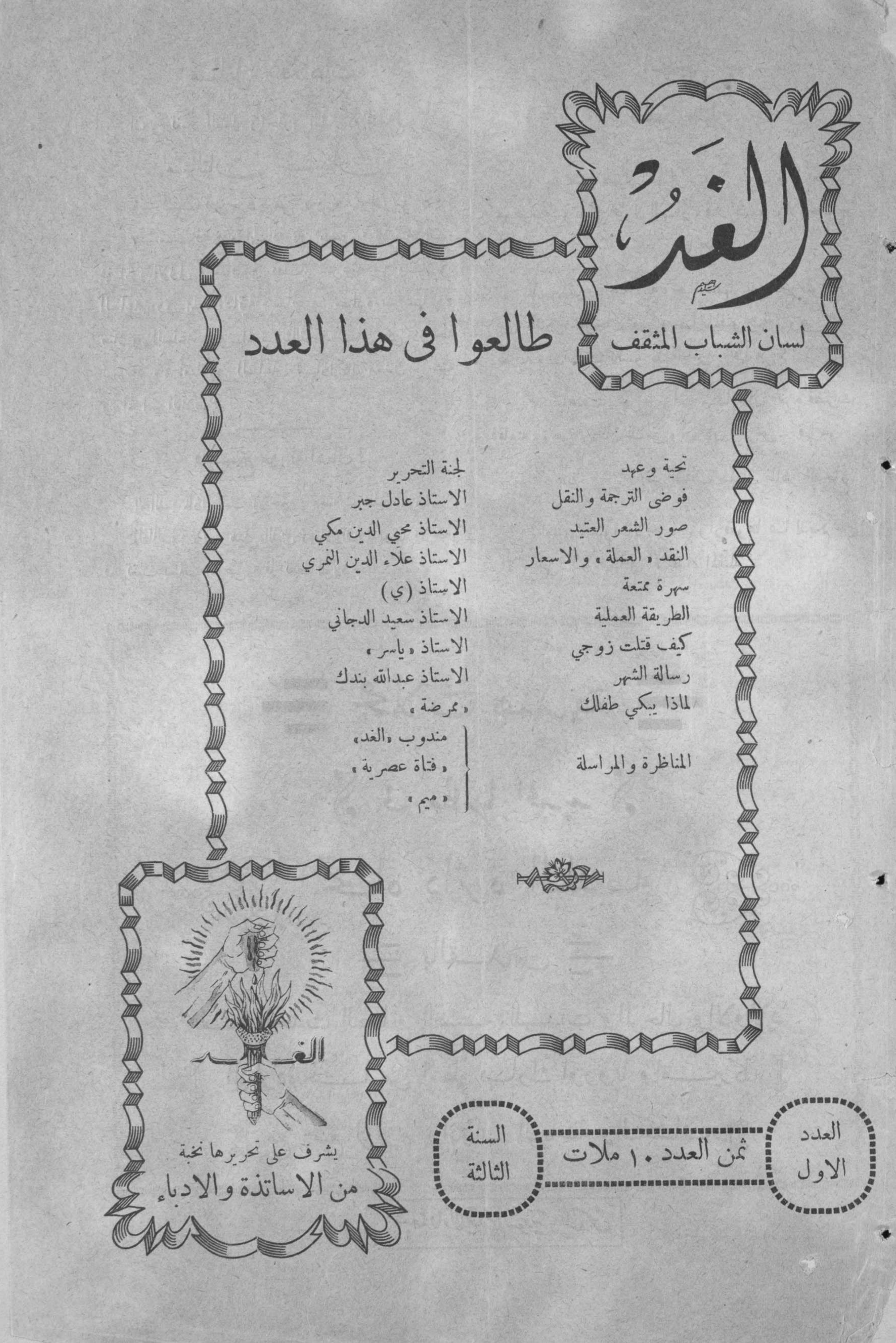


الغد

لسان الشباب المثقف

طالعوا فى هذا العدد

الغد

يشرف على تحريرها نخبة
من الاساتذة والادباء

العدد الاول

ثمن العدد ١٠ ملات

السنة الثالثة

مسائل وفكاهات

ان في تغيير العمل راحة ؛ اما تركه فخمول.

مسألتان حسابيتان

١ — كيف تطرح ٤٥ من ٤٥ بحيث ان يبقى ٤٥ ؟

٢ — مسافر قطع المسافة بين بلدين ، ثلاث مرات ؛ ففي المرة الاولى ، سافر في قطار سرعته ٦٠ ميلا في الساعة. وفي المرة الثانية ، سافر في سيارة سرعتها ٢٠ ميلا في الساعة. وفي المرة الثالثة ، سافر على دراجة بسرعة ١٠ أميال في الساعة. فماذا كان معدل سرعته في المرات الثلاث ؟

فليسمع من له اذنان !

الوالد : لماذا كنت الاخير في صفك هذه المرة ؟

الطالب : لان زميلي الذي اعتاد ان يكون الاخير قد تغيب بسبب المرض ، فلم تعط له درجة.

أحاجي

يطلب حلها

١ — يمشي طول النهار ، فلا يتعب ولا يغادر موضعه. ويأكل طول النهار ، فلا يشبع ولا يحتاج الى ماء. فما هو ؟

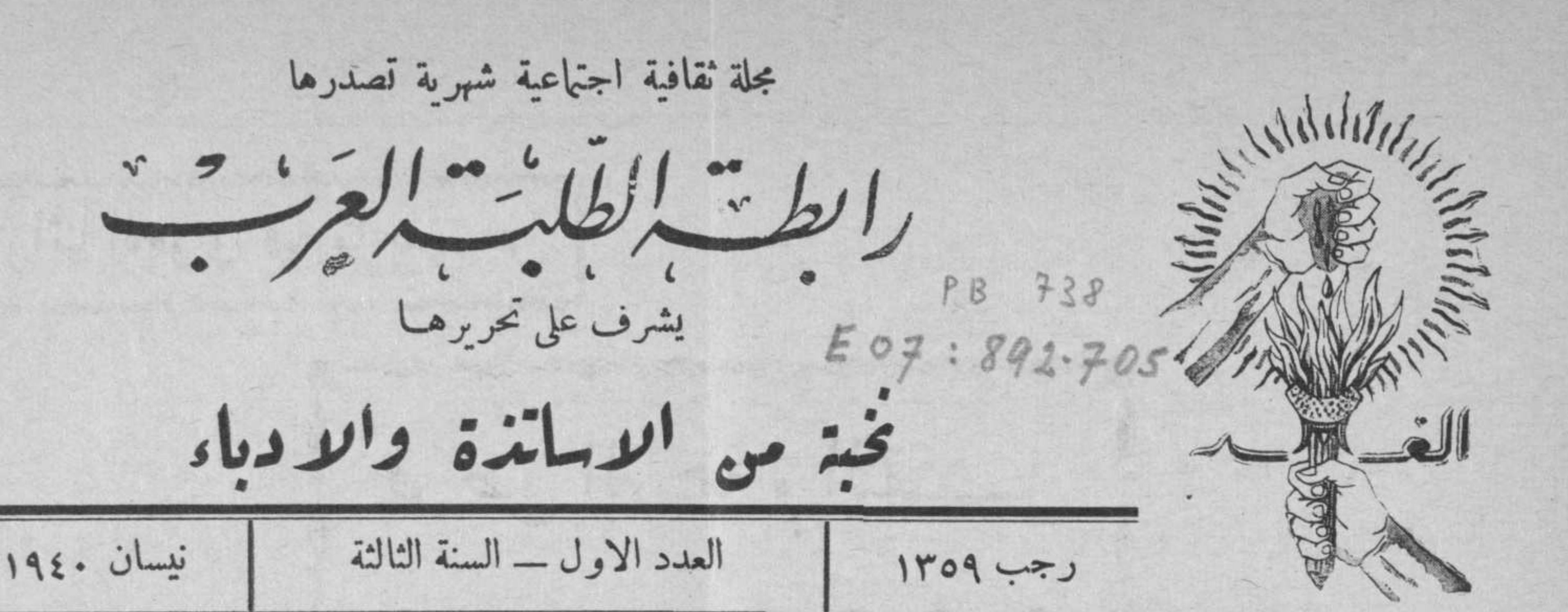
٢ — تسير ذاهبة آيبة ، تجر خلفها غديرتين طويلتين من الشعر تخرجان من عينيها المفتوحة ، وهي ابداً عارية وان كانت تكسو كل الناس فما هي ؟

٣ — أهيف ، يجرح برأسه ، كلما طال عمره قصرت قامته ، وهو ترجمان للناس وان كان اخرس. فما هو

بقلم الطالب سليمان طاهر الدجاني

«الغد» ابعثوا بالاجوبة ، وارفقوها بما لديكم من الاحاجي ، لنعرضها في الاعداد المقبلة.

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس



مجلة ثقافية اجتماعية شهرية تصدرها

رابطة الطلبة العرب

يشرف على تحريرها

نخبة من الاساتذة والادباء

الغد

رجب ١٣٥٩ | العدد الاول — السنة الثالثة | نيسان ١٩٤٠

تحية وعهد

تقف مجلة «الغد»، في هذا العدد، على عتبة سنتها الثالثة، فتتلفت الى عاميها الاولين، فتشعر بشيء من الارتياح الى ما قامت به خلالها، وكثير من الامتنان لكل من شجعها وآزرها بالتحرير او الاشتراك او الترويج، ثم تتطلع الى العام الجديد، فتشعر بآمال زاخرة تحدوها الى ان تقطع على نفسها عهداً: أن تحث الخطى في سبيل الاضطلاع التام بالمسؤولية الهامة التي تفرضها مجلة تمثل الرأي المستنير في هذه البلاد.

ان في بلادنا طبقة كبيرة من الشباب المثقف، وهؤلاء لهم حاجات ومقتضيات، كما ان عليهم ذمما وواجبات. فهم، بحكم الفرص التي اتيحت لهم، يطلون على عالم من النور والفكر يرغبون في ان يصفوه لغيرهم ويشركوهم في الاستمتاع بمشاهده، وتبدو لهم آراء وتخالجهم مشاعر يتوقون الى نقلها الى الآخرين، عملا على نفعهم وحرصاً على بقائها، حتى ان بعضهم يشعر بان لديه رسالة يحملها الى بني قومه، وان عليه اداءها على الوجه الاكمل. وهذه الطبقة، بالاضافة الى ذلك، باشد الحاجة الى التعارف والتفاهم وتبادل الرأي والمناقشة.

ثم ان الوسيلة الى هذا الاتصال الثقافي لا وجود لها في هذه البلاد، او تكاد تكون كذلك. فمسؤولية ايجاد هذا الاتصال اكبر من ان تقوم بها الصحف اليومية، ومداها اوسع من ان تشغله اذاعات الراديو. ثم ان اسباباً شتى قامت في سبيل الصحف الاسبوعية التي انشئت في مختلف السنين، فعرقلت سيرها منذ البدء وأوقفت صدورها بعد حين.

لذلك رأينا لزاماً علينا، حين دعتنا ادارة «الغد» الى تقديم المعونة، ان نلبي الدعوة، ونبذل ما نستطيع من الجهد، لجعلها مرآة للحياة الثقافية ومنبراً للشباب المستنير. واملنا ان تلقى «الغد»، في عهدها الجديد، رضاء القراء وتشجيعهم، وتحرز عطف الشباب الناهض ومؤازرته الفعالة.

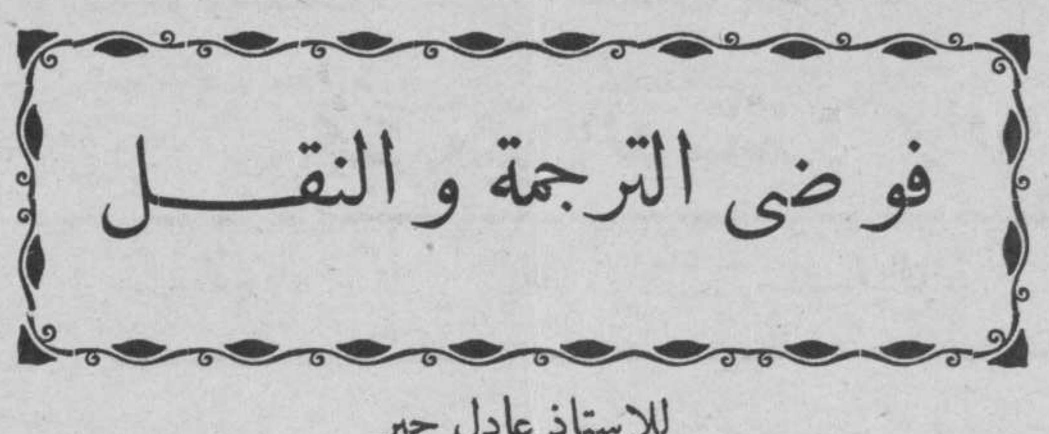
ويتبين لمتصفح هذا العدد، ان فيه قسماً خاصاً بالطلاب ذخر المستقبل، وانه، فيما عدا ذلك، قد مثلت فيه نواح مختلفة من الحياة الثقافية. ولعل الاعداد القادمة تكون، بالاضافة الى ذلك، سجلا للنهضة النسوية ولكافة حركات الاصلاح الاجتماعي التي نرى البلاد في مسيس الحاجة اليها.

هذا عرض موجز لما نحن في سبيله، اوردناه بين يدي هذا العدد، ورجاؤنا ان يلقى بعض القبول من بعض قارئيه، ويقيننا ان يكون هؤلاء عند حسن الظن بهم او فوقه، وان يشعروا بأن «الغد» مجلتهم، ويولوها العطف والعناية، ويتعهدوها بالنصح والارشاد، ويشدوا ازرها بالقدر الذي يستطيعون والوسيلة التي تتوفر لهم. وعندئذ تتهيأ لهذا المشروع اسباب النجاح، ويفلح السعي وراء الغايات السامية؛ من نور في الرأي، وصدق في الشعور، وتعاون على الخدمة.

«لجنة التحرير»

....

تراثنا اللغوي فيه ما يغني عن



فوضى الترجمة والنقل

للاستاذ عادل جبر

هل خطر على بال احد من القراء – ان يتخيل حضارة كحضارتنا العصرية تنشأ وتنمو وتزهر وتثمر – في بلاد كل اهلها محرومون من نعمة التخاطب بلغة ما

أراكم تبتسمون – بل أكاد أسمع قهقهة بعضكم ممزوجة بالتهكم على سؤال لا يستحق جوابا – ولكم العذر – لكنني أصر على هذا السؤال – راجيا من حضراتكم – أن تجربوا ولو لحظة فتتصوروا مدنية قديمة او حديثة – قامت او يمكن ان تقوم في امة بكماء لا يتفاهم ابناؤها بلغة من اللغات.

هبوا هذه المدنية – لاتينية كالتي نشاهدها اليوم في فرنسا وايطاليا – هبوها انجلوسكسونية كالتي تفشت في انكلترا والمانيا واميركا – هبوها صقلبية كالتي نبتت في روسيا القيصرية او السوفياتية – هبوها ما شئتم وقولوا لي كيف تكون الحضارة بدون كلام

لا جرم ان العقل البشري ليحكم باستحالة ذلك – ويقر ان تصور مثل هذه المدنية – فوق طاقة البشر. وما الححت عليكم كل ذلك الالحاح الا لكي ارفه عن نفسي اذ طرحت عليها هذا السؤال قبل ان اطرحه على حضراتكم – وحاولت الاجابة جهدي – فعدت بالخيبة ووجع الدماغ.

فالحضارة اذن تتطلب لغة تكيف الفكر الانساني – وتسبكه في قوالب محكمة الوضع والشكل – ليعرض بعدئذ على العقول المختلفة فتأخذ منه ما شاءت – وتزيد عليه وتنشره صحيحا واضحا لا يتطرق اليه الشك – ولا يعتريه التشويش فيصبح حرا مشاعا بعد ان كان محصورا محتكرا.

وهذا ما حدا بالمفكرين – من قديم الازمان – لوضع قواعد اللغة وجمع اشتات كلامها – فالفوا كتب النحو والصرف والبيان وقيدوا معاني المفردات بالمعاجم – خشية الوقوع في الفوضى وتبلبل الافكار.

ولما تكاثر البشر – وتفرقوا شعوبا وقبائل – ونزحوا الى اقطار متنائية – اختلفت لغاتهم – وتباينت لهجاتهم – فاصبح المشرقيون منهم لا يكادون يفقهون حديث المغربيين – فكان لزاما ان يستعين بعضهم على فهم البعض الآخر بالترجمة – في التخاطب تارة – والقراءة والكتابة تارة اخرى.

وازدادت اهمية الترجمة – باتساع الحضارة وتعدد العلوم والفنون والآداب – حتى أصبحت ارقى الامم واعرقها في العرفان لا تجد مندوحة عن الاستعانة بها في مختلف شؤونها – ومرافقها وحتى راينا ارباب العقول الكبيرة – يفنون اعمارهم في تعلم لغة باد اهلها. وعفت آثارها – ليستطيعوا التنقيب عن خفايا حياتهم وزبدة اختباراتهم ولو كانوا في احط درجات الهمجية. فما بالك بمن ازدهر لهم نوع من الحضارة يوماً ما.

وكان من ثمرة اجتهاد هؤلاء الجهابذة ان استطعنا ان نفك الرموز الهيروغلفية والنقوش المسمارية – والحروف الفينيقية فازددنا علما بالأمم المنقرضة واستفادة من نتاج عقولهم.

وعلى هذه السنة جرى سلفنا الصالح – فترجموا حكمة الهند وفن الصين، وادب فارس، وفلسفة اليونان فلم يكد يمر على قيام الاسلام قرن واحد الا والعرب يعرفون من احوال الامم التي تقدمتهم – ما نفعهم في

نهضتهم — واتساع فتوحاتهم، وازدهار حضارتهم — حتى بلغ كل ذلك مبلغا لا يكاد يصدقه العقل — حتى بذت لغة الضاد ما عداها بالمادة — والمصطلحات — فبلغت في صحاح الجوهري اربعين الف مادة من الاصول التي يتالف منها الكلام — غير المفردات المقتبسة من اللغات الاجنبية كالفارسية — والرومية والهندية وما شاكلها. ويقال ان ابن منظور صاحب (لسان العرب) اثبت في معجمه من الاصول نحو ثمانين الف ماده. فتامل.

وقد ادهشت هذه الثروة جماعة من المستشرقين فكتب العلامة الالماني نولدكه ما ملخصه:

«اننا ليتملكنا الاعجاب بغنى اللغة العربية — اذا ذكرنا بساطة الحياه العربية ومرافقها. وقلة التنوع في مناظر بلادها. وهذا يستتبع حتما ضيق دائرة التفكير. لكن العرب على الرغم من ذلك — وضعوا لكل تغير وان قل — كلمة تدل عليه — ومع انهم اهملوا كثيرا من التعابير الوارده في باب الهجآء — وتشددوا في تزييف طائفة كبيرة من المفردات — فان معجم اللغة العربية غني غنى رائعا. وسيبقى مرجعا مهماً لتوضيح ما غمض من المعاني في سائر اللغات السامية. وليست ثروة اللغة العربية بمفرداتها بل بقواعد نحوها وصرفها ايضا.»

ولقد سمعت العلامة السر (دينسون روس) مدير مدرسة اللغات الشرقية بلندن — يخطب في مأدبة أقامها له المندوب السامي السابق تكريما له — فيقول — «لقد شغلت لغتكم الشريفة (يعني العربية) أدمغة رهط كبير من نوابغ أوربا — وانها لتشغلهم الى اليوم — مع حاجة أوربا الشديدة لهذه الادمغة وجهودها.»

وما سقت هذه المقدمة الا لأشرح للقراء النقص الذي نلمسه، فيما يترجم او ينقل من اللغات الاجنبية الى لغتنا العربية، التي وسعت كل شيء من علوم الاولين وآدابهم وفنونهم، والتي يدل رقي تراكيبها ووفرة مفرداتها على رقي العقول التي كانت تستعملها فيما سلف من الزمان — دع عنك المؤلفات المبتكرة التي وضعت فيها.

لا جرم ان ذلك النقص لم يتأت عنها — وانما هو ناتج عن عجزنا معشر الكتاب — فقد نضيق ذرعا بفكرة أجنبية تعرض لنا — فنقف حيارى لا ندري كيف نصوغها

شكا الي مرة بعض اخواني المعلمين من الصعوبة التي يلقاها في تدريس أبسط الاشيآء كأجزآء الميزان وهو تلكم الاداة الكثيرة الاستعمال وقد أرشدته الى مظان البحث فوجد ثمة ان الميزان مركب من — النقيب — وهو لسان الميزان المتحرك يمينا وشمالا. والشاهين — وهو عموده الثابت — والمنجم — وهو حديدة معترضة يكون فيها لسان الميزان والفياران — وهما حديدتان تكتنفان لسان الميزان. والصنجية وهي العيار الدال على الأواقي والأرطال وما شابهها. والكظامة — وهي مسمار الميزان أو الحلقة تجمع فيها خيوط الميزان من طرف الحديدة.

وحار آخر في ترجمة عنوان كتاب فرنسي مشهور اسمه Amitié Amoureuse فذكرت له ما رواه أبو حيان التوحيدي في مقابساته عن الحسن بن وهب حيث يقول — «غزل الصداقة أرق من غزل العلاقة» فاذا هذا التعبير أي غزل الصداقة يطابق العنوان خير مطابقة

وعني بعضهم بوصف الثياب وصبغها ونقشها ولقي في ذلك بعض العنت، فلما علم ان العرب في جاهليتهم كانوا يقولون — ثوب مفنن أي فيه طرائق ليست من جنسه — ومخطط — ومرسم، ومعضد — أي به علم في موضع العضد من لابسه — ومعين — أي فيه ترابيع صغار كعيون الوحش — ومطير أي منقوش بصور الطيور — ومبهرم ومعصفر ومبقم ومعظلم مصبوغ بالبهرم — والعصفر والبقم والعظلم — ومعوهق، أي لازوردي اللون — وانهم كانوا يعرفون من أنواع الخياطة — الدرز والكف واللفق — والتطريز — أقول لما عرف ذلك — استغفر الله من سوء ما ظن باللغة العربية.

وأحب أن أختم كلمتي هذه بنصيحة لمن يتعاطون

صـور الشعر العتيد

للاستاذ محي الدين مكي

ان الشعر هو الصورة الصادقة لحياة الامم ، يمثل نواحيها الاجتماعية والعقلية والثقافية ، وهو الرسم الخالد الذي يبين للاجيال اللاحقة ما بلغته الاجيال السابقة : من التقدم والرقى ، او التنافر والانحطاط . واذا كان الشعر كذلك فالشعراء هم المصورون ، وعليهم تبعة كل نقص في الرسم ، ولهم فضل كل براعة في احكام التصوير واجادة البيان ، ولقد اتى على الناس دهور واحقاب والشعر يرسم حياتهم في مختلف اطوارها ويبين نواحي تفكيرهم في متباين احوالها ، ويبرز اعمالهم جلية واضحة في جميع نتائجها وآثارها . فالشعر الجاهلي لا شك انه أصدق صورة لتلك الحياة الفطرية الساذجة التي عاشها اولئك البداة ، وخير مصور لميولهم النفسية ، وخواطرهم الحقيقة والخيالية ، وحبهم وولائهم . وكذلك كان الشعر في العصور المتتابعة بعد ذلك ، فالشعراء في جميع تلك العصور قد ادوا رسالتهم خير اداء ، وسجلوا من جهودهم ادلة وشواهد على مبلغ شعورهم ، وصدق احساسهم ،

الترجمة، وهي أن يحرثوا معاجم اللغة ويدرسوها — ولا خوف عليهم من السآمة فانا زعيم بأنهم سيجدون في مطالعتها لذة ومتعة لا يعدلها ما يجدونه في قراءة الروايات المبتذلة — وأشير عليهم، اذا أرادوا الوصول الى بغيتهم بسرعة أن يقتنوا كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي وهو معجم معان مطبوع بمصر طبعا متقنا.

وعلى من يترجم العلوم القضائية والاقتصادية أن يراجع كتب الفقه القديمة ، ففيها من المصطلحات المفيدة الشيء الكثير وقد فطن لهذا حافظ والمطران عندما ترجما (الموجز في الاقتصاد) لمؤلفه (لوروا بوليو) فوفقا توفيقا عظيما. أما الجغرافيا والتاريخ ففي كتب الأقدمين عنهما من الفوائد ما لا يقع تحت حصر — فقد اتفق لي وانا أقرأ في تاريخ الطبري ان عثرت على العبارة التالية وهي — « أول من عمل ديوان الزمام عمر بن بزيع في خلافة المهدي. وذلك انه لما جمعت له الدواوين تفكر فاذا هو لا يضبطها الا بزمام يكون له على كل ديوان — فاتخذ دواوين الازمة وولى على كل ديوان رجلا — فكان واليه على زمام ديوان الخراج اسماعيل بن صبح. ولم يكن لبني أمية دواوين ازمة، فتعلمت من هذه العبارة ان العرب كانوا أول من عرف الحاجة لتأسيس دواوين (للحاسبة) وانهم عملوا (زمام الأزمة) للحاسبة العامة ، التي بها يتأتى للدولة وضع ميزانيتها ، قبل اكثر من ألف سنة.

ومن الكتب التي أفادتني كثيرا — مؤلفات الجاحظ ورسائله — ذلك بأن هذا المفكر العظيم — والاديب الكبير (أنسكلوبيدي) الاطلاع بل بحر كأسمه في العلوم والفنون.

وأود أخيرا أن أنبه قادة الفكر وحملة أعلام الأدب الى ضرورة تناسي التراكيب الاعجمية لنبوها عن الذوق العربي — ولكيلا يستغلق على القراء الفهم.

قرأت مرة لصديقي الأستاذ محمود عزمي كلمة استعمل فيها هذه العبارة — «دخلنا ردهة الخطى المفقودة» — فلم أتبين مراده الا بعد التفكير الطويل فرأيت انها ترجمة لاصطلاح فرنسي salle des pas perdus يراد به ردهة للانتظار لا مقاعد فيها تكون عادة في المحاكم. أما الخطى المفقودة فهي التي يذرعها المنتظر ذهابا وايابا. فما أحراه أن يسميها ردهة الانتظار — ليس الا

« عادل جبر »

وجليل خدمتهم للغة والأدب. وعلى هذا فلننظر الى شعرائنا الذين يعيشون بين ظهرانينا، ولنبحث في انتاج جهودهم وآثار قرائحهم، لنعرف هل استطاعوا ان يصوروا حياتنا الاجتماعية المعقدة، وان يعطوا عنها صورة واضحة صادقة؟ وهل قصدوا اداء رسالة الشعر في الاقوام؟ ام اهمتهم انفسهم، واغراهم حب الظهور وصرفهم عن واجبهم قضاء مآربهم، فاتخذوا من الشعر وسائل ينالون بها ما يؤملون، ومعارج عليها يظهرون؟

معلوم ان شعراءنا ثلاث فرق – كشعراء كل عصر – فريق اوتي نصيباً من الموهبة الشعرية، واحرز نصيبا من الثروة اللغوية، والاطلاع الواسع، ونال اعجاب الجمهور، حتى رشحوه للامارة في دولة الشعراء، وفريق دون ذلك ما يزالون آخذين من هذا بسبيل، وهذان الفريقان سنعرض لآثارهما فيما بعد واما الفريق الثالث فهم ناشئة الشعر الحديث، وفيهم موضوع القول، لان فيهم الكثرة الغامرة، ولان في دواوينهم التي قد شغلت المطبعة العربية مجالا للقول، واتساعا للاصلاح، فعسى ان يتقبلوه بصدر رحب، ويأخذوا منه ما وافق الحق:

الصفات العامة لشعراء الناشئين

ان الناظر في هذه الدواوين، التي تفيض بها قرائح الناشئين يجد فيها اربع ظواهر واضحة، لا تكاد تختلف عن شعر احد منهم، كأنهم جلسوا لها واتفقوا عليها، او كأنهم اخذوها عن معلم واحد، او كأن اطلاعهم مقصور على آثارهم:

فالظاهرة الاولى ذلك الاعتداد بالنفس الى حد الصلف او ما وراءه، وهذا الاعتداد تجده يكبر في نفس الشاعر، ويحول بها ويغير حتى يوحى اليه انه هو وحده الذي خص بالحكمة الخالدة، وهو وحده الذي اوحى اليه القدر الشعور الكامل بمعاني الجمال، وهو وحده الذي ابدع وابتكر، واجاد وكمل، من اجل ذلك ترى صاحب الديوان يتسامى عن الخضوع لقوانين اللغة، ويترفع بأدبه ان يُشوَّه بأحكامها وعرفها، وتراه مغتبطاً كل الاغتباط بما يصدر عنه، مقتنعا بانه بلغ الغاية، وادى الرسالة، متخذا من ذلك ما يعفيه من النقص، ويسوغ له الخروج عن مألوف اللغة: بمعانيه وتراكيبه واوزانه وقوافيه.

الظاهرة الثانية كثرة التشبيب والغزل في شعرهم، والنزول بمعانيها الى حد لا تعرفه العربية

ومن وراء ذلك بدت نفوس الشباب على حد من الضعف، وخور العزيمة، والاستسلام الى ما لا غاية فيه، ولا نهوض في وصفه وانشاده، ولا حمد في نهجه والاشادة به. فما كان اجدر هؤلاء بان يتجهوا نحو الادب القوي، وان يتريثوا حتى تستحصف آراؤهم، وتتسع تجاربهم، ويزيد اطلاعهم وتعركهم الحياة، فينشأ الشعر في نفوسهم على مثل الطفل الذي يجتاز السنين ويرحب وعيه وشعوره، فيستطيع المحب منهم ان يعرض عواطفه في صورة قوية لا مطعن فيها ولا مغمز، ويستطيع ان يصور ناحية من حياته وحياة الامة التي يعيش فيها تصويرا قويا لا ضعف فيه ولا ونى، وحينئذ يأخذ مكانه من الشعراء، ويكون شأنه في التاريخ الادبي شان السابقين الاولين من الادباء.

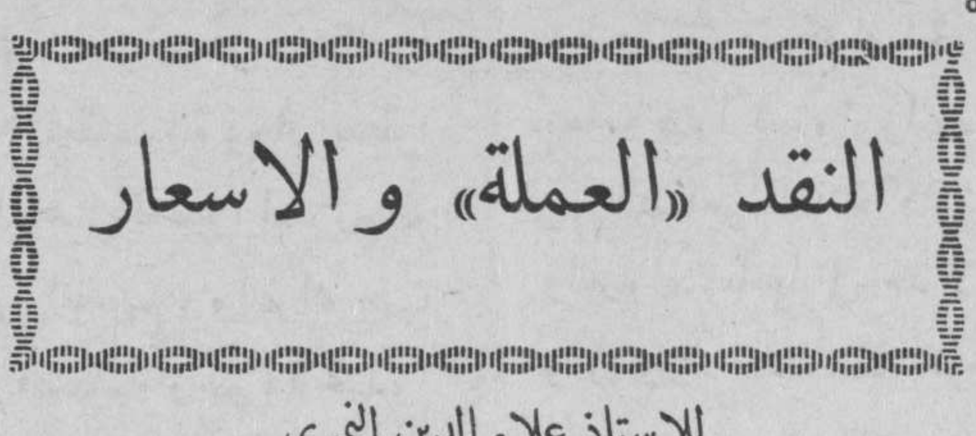
الظاهرة الثالثة هي ظاهرة التشاؤم واليأس البادية في اثناء قصائدهم وعناوينها مثل: اللهفة الخالدة، وشقاء العادة، وشقاء الابد، وخيانة الايام، وليست هذه الظاهرة في العناوين، بل معناها واضح في ضمائر ابياتهم، وهي لا شك ظاهرة مشؤومة، لها خطرها على الانتاج الادبي وآثاره في النفوس. فانها داع من دواعي الفتور، وسبب من اسباب فشل الادب العربي في تحقيق مناه.

الظاهرة الرابعة هي صوغ الحكمة وضرب المثل في ختام ذلك الغزل ولعل هذه الظاهرة مما يحمدون عليها لو انها جاءت عفواً بلا تكلف واحكم وضعها، وكانت نتيجة لدراسة عميقة، وتجارب طويلة، والا فاولى لهم ان ينصرفوا عنها لما فيها من التناقض الظاهر، اذ يقولون ما يقولون من التشبيب المبين، ثم يختموا قولهم بما يظهرهم بمظهر النساك المتعبدين، او الفلاسفة الزاهدين.

تلكم مظاهر اربع تجمع الصفات العامة لشعر الشعراء الناشئين.

محي الدين مكي

بسائط اقتصادية



النقد «العملة» والاسعار

للاستاذ علاء الدين النمري

ما هي اسباب ارتفاع قيمة النقد او هبوطها ؟

ما هي العلاقة بين قيمة النقد او كميته ، ومستوى الاسعار ؟

كيف يؤثر ارتفاع الاسعار او هبوطها في التجارة والصناعة ، على الحالة الاقتصادية في البلاد ، وعلى مختلف طبقات الشعب ؟

ما هي امكانية سقوط قيمة النقد او ارتفاعها ؟

هذا ما يتساءله الكثيرون منا في هذه الايام ، لعلاقته المباشرة بحياتنا اليومية ، وهذا ما سأحاول ان اجيب عليه بقدر المستطاع ، وفيما يلي كلمة تمهيدية لذلك.

قيمة الشيء هي قوته او قدرته على الاستبدال بغيره ، وقيمة السلعة هي الكمية من السلع الاخرى التي يمكن ان تستبدل بها . ويقصد بالنقد كل ما يقبل بوجه عام في تسديد اثمان السلع والخدمات ، وهذا يشمل التعريف العام للنقد بأنه وسيلة للاستبدال * ومقياس للقيمة ، الا انه اصح منه لان بعض انواع النقد ليست مقاييس للقيمة . فلو كانت الشيكات التي يستعملها تاجر معروف في تسديد ما عليه من الدفعات مقبولة بوجه عام فاننا نعتبرها نقداً ، ولكنها لا تكون مقياساً لقيم السلع والخدمات . اما السعر او الثمن فهو القيمة معبراً عنها بالنقد .

ولكن ماذا يقصد بقيمة النقد ؟ اننا نعرف قيم السلع والخدمات بالنقد ، ولذلك يجب ان نعرف النقد بالنقد . فقيمة النقد هي الكمية من السلع والخدمات التي يمكن ان تستبدل بوحدة منه ، فلو زادت الكمية التي يمكن ان تستبدل بوحدة من النقد ، نصف جنيه مثلا ، تكون قيمة النقد قد ارتفعت ، ولو قلت هذه الكمية، تكون قيمة النقد قد هبطت ، وهذا ينطبق على قيمة اية سلعة اخرى . وفي تعيين قيمة النقد نرى انه يخضع ، كالسلع والخدمات الاقتصادية الاخرى ، لقانون العرض والطلب . ولذلك فقيمة النقد ، كقيم السلع الاخرى ، تعتمد على الكمية الموجودة منه والطلب له . فلو فرضنا ثبات طلب النقد نجد ان قيمته (او كمية السلع التي يمكن ان تستبدل بوحدة منه) تعتمد على كميته الموجودة في تلك البرهة من الزمن . ولو فرضنا ثبوت كميته نجد ان قيمته تعتمد على الطلب له .

ولكن ماذا يقصد بطلب النقد ؟ يترتب علينا أن نبسط بعض الشيء قبل الاجابة على هذا السؤال .

اننا نطلب النقد لاننا نستطيع استبداله بما نشاء ، اي انه يسهل لنا امتلاك ما نشاء . فكل انسان يود الاحتفاظ بكمية من المال لسد حاجاته الطارئة او المنتظرة ، واكثر الناس عليهم دفعات شهرية او سنوية لما ابتاعوه او ما سيبتاعونه من الالبسة ، او دفع بدل الايجار ، او دفع قائمة البقال اذا كانت مرسلة للمرة الثالثة !! او اذا كان الشخص من اصحاب الاعمال تستحق عليه دفعات متتالية لعماله ولشراء الخام لانتاج السنة المقبلة ، واما الذين يؤثرون اليوم صرف

* في حالة عدم وجود هذه الوسيلة يضطر الى الرجوع للاستبدال بالنوع فيما أصطلح على تسميته بالمقايضة وصعوبتها العملية واضحة .

سهرة ممتعة

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

انا ولوع بالموسيقى ، شغوف بالغنـاء ، يسحرني اتقان العزف ، ويتيمني الصوت الرخيم ، وينقلني هـذا وذاك ، على جناح اللحن والنغم ، الى عالم آخر اطوف ارجاءه مرحاً ، وانا طليق من قيود الجسد متسام عن حمأة المادة .

ولكني عادة ميال عن الاجتماعات ، نفور من القاعات والصالات ، لان ذهابي اليها يجلب الي من الهم والغم ما يزيد ، في كثير من الاحيان ، على الفرح والمرح اللذين يبعثهما في نفسي ما اسمـع من شدو او عزف ، او ما اشاهد من شكل او لون او حركة .

وفي احدى الليالي ، دعاني صديق لي الى مرافقته . قلت «اين ؟» فقال «الى الحفلة الكبرى التي تقام في التاسعة» . فصحت به «ولكن اين ؟» فاجاب في قليل من المبالاة «ما عليك من هـذا . تهيأ للسير فاني آتيك بعد قليل» .

شق علي ان لا البي الدعوة ، كما خشيت ان لا احقق

ما كسبوه بالامس ، فهؤلاء ممن يعمل على تخفيض طلب النقد كما سيظهر . وطلب النقد بهذا الشكل يعنى طلبه للاحتفاظ به ، وقيمه النقـد المحتفظ به اذن هي كمية السلع والخدمات التي يمكن ان تستبدل بهـذا النقد او ان يمتلكها صاحب النقد اذا شاء ، وتعتمد كميتها على نسبه الزيادة في المنفعـة المنتظرة من صرفها في المستقبل على المنفعة المنتظرة من صرفها في الحاضر .

والآن لنرجع الى قانون العرض والطلب ولنفرض زيادة طلب النقد مع بقاء كميته على حالها . هـذا يعني زيادة طلب النقد للاحتفاظ به ونقصاناً في كميته المتداولة فينتج عن ذلك (حسب قانون العرض والطلب) زيادة في قيمته ، اي زيادة في كمية السلع والخدمات التي يمكن ان تستبدل بوحدة منه ، وتصبح نفس الوحدة من النقـد تستبدل بكمية اكبر من السلع والخدمات الاقتصادية ، او بطريقة اخرى تكون كميـة السلع والخدمات قد نقصت بالنسبة لوحدات النقد . ولكن القيمة ، معبراً عنهـا بالنقـد ، هي السعر ، فزيادة طلب النقد مع ثبوث كميته معناه هبوط في الاسعار ، اي انه يوجب اعطاء كمية اكبر من السلع لقاء وحدة من النقد ، ويكون نصف الجنيه الذي ذكرناه في السابق قد زاد في القيمة . وعلى العكس من ذلك اذا قـل طلب النقد (للاحتفاظ به) مع بقاء كميته على حالها كما حدث مباشرة بعـد اعلان الحرب ، تقل قيمته او كمية السلع التي تستبدل بوحدة منه ، وهذا معناه ارتفاع الاسعار ، اذ فضل الناس الاحتفاظ بالسلع على الاحتفاظ بالنقد ، فقل الطلب على النقد وزادت كميته المتداولة ، واصبح الجنيه مثلا يستبدل بصندوق واحد من السكر بدلا من صندوقين ، وزادت سرعة انتقال النقد من يد لاخرى . وهذا يذكرنا فيما اذا كان من علاقة بين سرعة انتقال النقد ، او سرعة تداول النقد كما هي مسماة ، وطلبه . فيفهم مما تقدم انه اذا زاد طلب النقد للاحتفاظ به تقل هـذه السرعة ، واذا قل تزيد .

والخلاصة فلو فرضنا ثبات طلب النقد نجد ان قيمته تختلف بنسبة عكسية لكميتـه الموجـودة وبنسبة طردية لمستوى الاسعار . اي اذا زادت كمية النقد مع بقاء طلبه على حاله تقل قيمته ويرتفع مستوى الاسعار ، واذا قلت كمية النقـد ارتفعت قيمتة وهبط مستوى الاسعار .

ها اني قـد حاولت الاجابة على بعض الاسئلة التي اثرتها في البدء ، ورجائي ان اكون قد افلحت في عرض هـذه البسائـط الاقتصادية . وتشويق القارىء الى مواصلة الاطلاع على هـذه الناحية الهامة من نواحي حياتنا .

«علاء الدين النمري»

للصديق امله ، فترددت بين القبول والرفض ، اذ قارنت بين حسنات هذا وسيئات ذاك . وطال ترددي ، وطال انتظاري ، فخرت وجهدتني الحيرة ، ثم رميت بنفسي على مقعد وثير اطلب الراحة .

وبعد قليل رأيتني مع صديقي في سيارة تنهب الارض ، فصحت به « علام هذه السرعة ! » فقال « ان الساعة قد جاوزت التاسعة . » فأدركت انا متأخرون ، وكففت عن الاحتجاج . وما هي الا طرفة العين ، حتى كنا بباب القاعة ، وسار بنا الموظف المسؤول الى مقعدينا ، وكانا وحدهما الخاليين في كافة ارجائها .

وسرعان ما استولى علي العجب مما ارى ، والدهشة لما اسمع . رأيت الناس في الملابس الانيقة التي تلائم ارقى السهرات ، قد استقر بهم المقام ، واخذوا يصغون بكل جوارحهم ، ولا المح منهم الا امارة استحسان ترتسم على وجه احدهم ليعرضها على جاره فيردها هذا عليه مضاعفة ، او نظرة يحيلها آخر في القائمة التي تضمنها البرنامج ، ثم يرتد ببصره نحو المسرح ، فيمتع العين بمشهد فرقة الموسيقى ، وقد ارتدى افرادها ملابس السهرة الانيقة المتناسقة ، ونظمت عليه مقاعدهم في شكل جذاب ؛ ويصيخ بسمعه الى فيض الالحان المنبعثة من شتى الآلات ، والغناء الذي يرافقها في صوت رخيم ونغم عجاب ومعنى رائع ، فيسحره في هذا ابداعه وفي تلك بلوغها الكمال في الاتقان ، ثم يتيمه انسياب هذا في تلك ، وسيرهما معاً في جدول من بهجة النفس ونشوة الروح لا يعترض سبيله شيء .

وتبين لي مما رأيت وسمعت ، ان الدقائق العشر التي تأخرناها قد ضاعت علينا . اذ بدأت الحفلة في تمام التاسعة ، ولم يستغرق الوقت المعتاد في (دوزان) الآلات وتهيئة جو الموسيقى ، على حد قولهم . فزاد هذا في دهشتي ، كما اثار عجبي ان جميع الحضور كانوا قد اتوا في الميعاد او قبله . ولما رأيت المغني يستمر في الغناء دون ان يعترضه هتاف معجب ، او تقاطعه «آهات» مستحسن ، بدأ يداخلني الريب في ان هذا في دنيا الحقيقة وعالم الواقع ، وكان مما زاد في الشك ، اني لم ار بين الصفوف واحداً من الاولاد باعة النقل والحلوى والشراب ، ولم ارَ بين الحضور واحدة قد تزودت بالذخيرة من البزر المحمص .

ولما انتهى المغني من القطعة الاولى ، هبت عاصفة من التصفيق لم يخالطها هتاف او قول ، وسرعان ما هدأت ، وبدأ يغني القطعة الثانية والموسيقى تصاحبه وتشد ازره ، والمستمعون مأخوذون كأن على رؤوسهم الطير .

ثم اتت فترة الاستراحة واسدل الستار ، وقام من بين الحضور افراد هنا وهناك ، وجاء بعض الباعة في هندام لائق ، وداروا يعرضون ما معهم في صمت واحتشام . وما هي الا خمس دقائق حتى قرع الجرس ، واستقر كل في مجلسه . ثم رفع الستار وبدأت الفرقة تعزف ، واخذ المغني في الانشاد ، واقبل المستمعون على الاصغاء والاستماع .

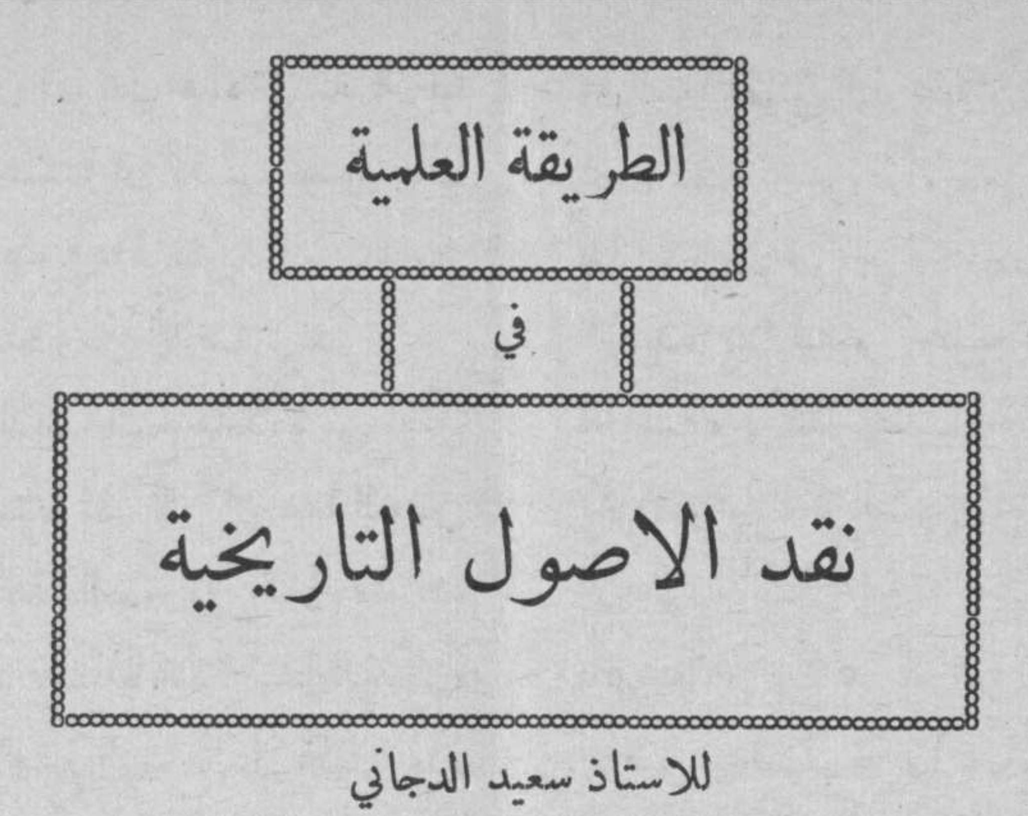
ولما انتهت الحفلة رأيت الناس يسيرون نحو الباب في هدوء واحتشام ، لا يتنادون ولا يتدافعون ، حتى اذا انتهوا اليه ذهب كل في سبيله ، وعلى محياه ما يدل على انه مغتبط بما شاهد مسحور بما سمع ، وفي قلبه شعور بأنه قضى السهرة على خير ما تقضى السهرات .

اما انا ، الذي لم اعتد ان ارى ما رأيت ، ولم آلف ان اسمع ما سمعت ، فقد كنت اسير مفتح العينين ، ولكن لا ارى شيئاً لفرط الدهشة ، حتى اصطدم رأسي بعمود من اعمدة القاعة ، وعندها انتبهت وجعلت ارى ، فرأيتني مضطجعاً على مقعدي الوثير لم ابرحه .

وعند ذلك تبينت اني انما رأيت ما رأيت وسمعت ما سمعت ، وانا هائم في وادي الكرى ، وان ما اثار دهشتي وعجبي لم يكن سوى اضغاث احلام .

(ي)

....



للاستاذ سعيد الدجاني

تقسم الاصول بالنسبة لما فيها من النواقص الى ثلاثة اقسام.

اولا — الاصول المجهولة المؤلف.

ثانيا — الاصول الخالية من ذكر الزمن الذي كتبت فيه.

ثالثا — الاصول الخالية من ذكر المكان الذي كتبت فيه.

يترتب على المؤرخ، بعد التاكد من صحة الاصل، أن يقوم بتلافي هذه النواقص ان كان يتوخى الفائدة التامة من الاصل التاريخي الذي يرجع اليه. اذ من البديهى ان يقل النفع من اصل تاريخي يجهل واضعه لان المؤلف هو الواسطة في معرفة الحقائق التاريخية. اذ بمعرفة المؤرخ نتأكد من صدق الاخبار والمرويات المدونة في الاصل الذي تركه.

وتقتضي معرفة واضع الاصل الماما عميقا بنوع الخط الذي كان شائعا في ذلك الوقت والاسلوب الذي كان متداولا فيه. وان فشلنا في هاتين المحاولتين فلنحاول ان نفهم المحتويات كي نجعل لنا فكرة عن ذلك الشخص. واذا استطاع المؤرخ ان ينجز هذا العمل الشاق فانه يقف وجها لوجه تجاه واضع الاصل فيظهر له شخصه ونوازعه، وتظهر أهميته كمؤرخ للحقائق التي يرويها؛ هذا وان تعيين الزمان والمكان لمن الاهمية بمكان عظيم، ذلك ان الاصل، ان كان خلوا من ذكر الزمن الذي كتب فيه، فمن البديهى ان لا يكون له اهمية تاريخية تذكر. وتقتضي معرفة الزمن الماما بالاسلوب واللغة والخط للعصر الذي ينسب اليه الاصل. وحتى نكون على بينة من ذكر الزمن بصورة دقيقة، يجب علينا ان نبحث فيه عن حادث يشير اليه الواضع كذكر زلزلة او اضطراب او وباء او غير ذلك من الحوادث المختلفة، لأن هذه الحوادث تعين كثيرا على معرفة الزمان والمكان اللذين كتب الاصل فيهما.

ضبط نصوص الاصول

لما ان كانت الاصول على ثلاثة انواع، وهي:

١ — وجود الاصل بذاته بخط واضعه او بتصديقه

٢ — فقدان الاصل مع بقاء نسخة واحدة منه

٣ — فقدان الاصل مع بقاء نسخ كثيرة منه

كانت قراءتها على انواع ثلاثة، واليك ما يقوله أحد كبار المشتغلين بالتاريخ في هذا العصر:—

١ — بقاء الاصل بذاته بخط واضعه او بتصديقه:—

ان كان الاصل موجودا ابقيناه كما هو بحروفه وغلطاته، لأن ما يصححه الناشر اليوم ويحسبه تقويما يمكن ان يكون اعوجاجا، ذلك ان الفرق كبير بين الاخطاء التاريخية واللغوية.

٢ — وجود نسخة واحدة:—

عندما يكون الاصل مفقودا، ولا يوجد الا نسخة واحدة منه، فان القراءة لتلك النسخة تختلف عن قراءتها بوجود الاصل. ويترتب علينا في هذه

الحالة ان نقرأه كما لو كان صاحب هذه النسخة حيا وكلف بقراءتها امامنا، وعلينا ان نكتب الصواب في المتن ونثبت ما تقتضي معرفته في الهامش

٣ — وجود نسخ متعددة من الاصل: —

وفي الحالة التي يجتمع لدينا نسخ متعددة من اصل مفقود نجتهد في اغفال بعضها اذا ظهر ان هذا البعض يعتمد على سابقة؛ ثم نقسم هذه النسخ الى اقسام متعددة متخذين الاغلاط المشتركة فيها قاعدة لهذا التقسيم، لانه ليس من المرجح ان يجمع النساخ على غلطة ما، الا ويكون احدهم قد نسخ عن المرتكب لهذا الخطأ، كما انه ليس من المحتمل ان يتفقوا منفردين بعضهم عن بعض الا على الصحة. *

الغاية من النقد

من البديهي ان نقرر هنا ضرورة النقد للنشر العلمي الصحيح. نعم يجوز للناشر ان يذيع صورا من اصول تاريخية دون ان تضبط قراءتها، ودون ان تتلافى، نواقصها ولكنها تكون في حالة سيئة لا تصلح للاستعمال، اذ ليس من فائدة ترجى من كتاب ليس بالمضبوط ولا بالمحقق او من كتاب لا يعرف واضعه، ولا يعرف زمان صدوره، وشتان بين نوعين من النشر: نشر مضبوط محقق، ونشر مشحون بالاخطاء والنواقص. والنشر كما يفهمه العلم الحديث هو ادراج الحقائق التاريخية كما رواها شاهدها لا كما كان يجب عليه ان يرويها، وما المحاولة التي ذكرتها سابقا لقراءة النصوص قراءة مضبوطة مع تلافي نواقصها العديدة الا ليفهم الجميع ان التاريخ علم في تحريه الحقيقة، وكعلم يطلب الحقيقة كما هي، لا كما يجب ان تكون. وعلى ذكر النشر واعتبارنا اياه غاية النقد الخارجي للاصول التاريخية، نرغب ان نقول كلمة في متمماته وهي ما يترتب على الناشر التاكد منه، كمعرفة وجود الاصل وعدد نسخه واسماء الكتب والمجلات التي ظهر اسمه فيها، وعلى الناشر ايضا ان يضبط الاعلام والغريب والاماكن مع اعداد فهارس لكل منها — عندها يكون النشر علميا صحيحا دقيقا محققا. اخذ الغربيون الاصول التاريخيه والادبية فدرسوها دراسة علمية محققة فاتت مضبوطة منقحة مفهرسة. اما نحن فقد انتهينا بها، كما قال الدكتورطه حسين، الى لون من الفساد عجيب يراه الاوروبيون فيحنقون ويسخرون ويزدرون. على ان هناك تباشير حسنة في النشر، وان نظرة واحدة على النشر الحديث، في جامعة بيروت، والقديس يوسف، والجامعة المصرية، ولجنة التاليف والترجمة والنشر، ودار الكتب المصرية، وغيرها من المعاهد العلمية، لتبعث في قلبك املا في انه خطوة تتبعها خطى.

« سعيد دجاني »

* الاصول العربيه، رستم ص٧

الساعة التي انت فيها

هي نفسك للحياة، لكن اياك ان تنسى ان تحيا، فالفرصة المتاحة لك الآن لن يتاح لك ما هو خير منها، والآمال لا تتحقق ابداً، لانها تستحيل، اثناء تحققها، الى شيء آخر.

ارنولد بنيت

من اي الاصناف انت؟

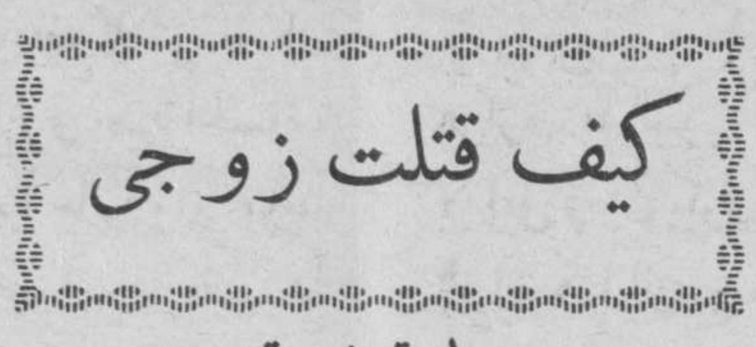
قال احدهم: — الناس في رأيي أصناف ثلاثة: قبضة من الذين يحدثون الحوادث، وكثيرون يراقبون حدوثها، ثم الاكثرية الساحقة التي لا تعرف شيئا عما يحدث.

طبيعي..!

— الحمد لله على انني ذو الكلمة في البيت!

— حقاً انه لأمر مضحك، فزوجتي انا ايضاً غائبة!

قصة العـــدد



كيف قتلت زوجي

دراسة نفسية

مقتبسة بقلم الاستاذ صاحب التوقيع عن مجلة سيكولوجي—تشرين الاول سنة ١٩٣٨

كان زوجي شاباً طموحاً ، مندفعاً لمعرفة كل ما يحيط به في هذه الحياة ، وكانت هـذه الخصلة من ابرز الخصال التى حببته الي ، وكثيراً ما رأيته يشارك هـنري زوج امي أحاديث مختلفة ، وهـــذا بدوره يرعاه ، ويتعهد مصالحه وكم آلمني ذلك ، لاني كنت امقت هنري زوج امي مقتاً شديداً ، لاعتقادي بتنغيصه الحياة على امي ، عـــلى الرغم من انها طالما اعلنت انها سعيدة معه ، اذ كنت اشعر ان الواقع كان خلافاً لذلك .

وكان هنري يعتقد اني فتاة عنيدة ، شاذة ، ويكره توثق العلاقة بيني وبين جون ويأسف لانجذابه الي بهذه السرعة . وكثيراً ما صرح قائلاً « ان هـــذا الشاب ينتظره مستقبل مفعم بالآمال عـلى ان لا ترافقـه عشرة السوء فتفسد عليه حياته » قال ذلك ، واتفق ان وقـع بصره عـلي ، فأغاظني قوله ، واخذت منـذ تلك اللحظة ابذل اقصى جهدي لكسب جون واستملاكه .

وما كان اسهل ذلك ، فقـد كان جـون يتقرب الي ، وتم الزواج بعد ستة اشهر من تعارفنا ، ولما كان زوجي محبوباً لدى الجميع ، فقد احرز خلال هذه الفترة القصيرة ، نجـاحاً باهراً في المصرف الذي كان يرأسه هنري زوج امي ، ثم شرع يشق طريقـه وئيداً لبلوغ منصب يليق به بين زملائه ولم يكن لزوجي الميزات التي تميز الرجل القـوي في شخصيته ، بل كل ما في الامر اني احببته كحبي لاي رجل عرفته .

ولما تأبط ذراعي ، الى المسكن الجديد ، شعرت انه كان اسعد مخلوق على وجه الارض . وقد كنت على علم بان المسكن كان مرهوناً ولـكن لم يكن هناك ما يدعوني الى القلق ، لتوقعي الازدياد في راتبه .

شرعت في التمتع باللذائذ ، والتصرف بالدخل طبقاً لرغائبي وكنت استولي على راتب زوجي بأكمله ، وعلى ما يبعث به زوج امي بين الحين والآخـــر ، وعرفت كيف اسيطر عليه واخيفه ، باستيلائي عـــلى النقود والتصرف بها على الوجه الذي يلذ لي .

وبعد انقضاء الاشهر الاولى على الزواج اخذ جون يسترعي انتباهي بكل لطف الى تسديد بعض الديون او التخفيض من بعض النفقات ، ولطالما ادهشتني سرعة مراضاته لي واستسماحه اياي عنـدما كنت اجيب عـلى نصائحه بنظرة كتلك التي ترسلها ملكة لحق بها بعض الاهانة . ولطالما قيل عني ، لبراعة جمالي ، اني زهرة بين اعشاب او جوهرة القيت في مزبلة ، وعرف جون ان الحظ اسعفه وان من واجبه ان يحرص كل الحرص على تلك الزهرة وان يحتفظ بتلك الجوهرة .

٭ ٭ ٭

واتفق ان بلغ هنري ، زوج امي ، شيء من الخلاف اليسير القائم بيني وبين زوجي ، فلما التقيا امامي ، قال هنري « حذار يا جون ان تضع هيلين النير في عنقك ! » فظن زوجي ان هنري لم يقصد بذلك سوى المداعبة ، ولـكني شعرت بمحاولته احفاظ زوجي علي ، فـــلم اعبأ بذلك وحظرت عليه مرافقة هنري ، وتخلفت عن ارتياد البيت لزيارة امي التي كثيراً ما استرعت انتباهي الى بعض ما يترتب علي من الحقوق الزوجية نحو جون ، ولـكنها عبثاً حاولت .

وفي الحق ان زوجي لم يعارضني في تصرفاتي مطلقاً ، غير انه اصبح شخصاً آخر بالمرة كما اتضح لي اثناء استعراضي للفترة التي قضيناها معاً ، فقد تلاشى ما كان يجيش بصدره من الحماس والاندفاع في حب الحياة ، وكثيراً ما رأيته هائجاً قلقاً ، او تعباً حائراً ، او صامتاً مطرقاً ، وتبدل موقفي نحوه ، فأخذت اوسعه نقداً لاذعاً ، قريباً من التهكم والايجاع في الاحتقار ولقد سألته في احد الايام ان يشتري لي بياناً جديداً ، فاحتج قائلا « سيؤدي ذلك الى اغراقنا بالديون » فبادرته بقولي « سيزاد راتبك بعد قليل فاكتب الى المدير بذلك » ولشد ما ادهشني قوله « سواء كتبت ام لم اكتب ، فليس ثمة زيادة في الراتب » واستطرد وعلى وجهه حمرة الخجل « ان ادارة البنك اقتطعت قسماً منه » ورأيته منذ ذلك الوقت كأنه خلق ليدافع اليأس الذي احاط به من كل جانب

واغاظتني رقة جانبه تجاه رؤسائه ، وطلبت اليه ان يثور في وجوههم رائباً بنفسه عن معاملتهم فاخذ يدافع عنهم في بادىء الامر ثم لم ينبس ببنت شفة ، وزاد في انفعالي صمته البالغ ، فانفجرت ملحقة به اعظم الاهانات ، فما كان منه الا ان ازداد صمتاً ورقة جانب ، وعندها اخذت اشعر بكراهية نحوه ، وبت اعتقد انه لو ابدى معارضة لتصرفاتي ، لجرت الامور على النقيض من ذلك ، ولكنه لم يعارضني بل كان يقبل كل اقتراح اقترحه ، وزاد في اهتياجي اني كنت في حفل ضم « روز اليوت » التي احتل زوجها وظيفة زوجي في المصرف فاخذت تتصنع الشفقة ، وتتكلف العطف عليه قائلة « لقد اقتطع راتب زوجك للمرة الثانية ولا ريب انك تعلمين ذلك ، يا لهذا الفتى ما اسوأ حظه انه لا يستحق كل ذلك ! » وانفرط عقدنا ، وذهبت الى البيت مصممة على صب النقمة على رأسه ، اذ لم اكن على علم بقطع الراتب ، ولما حاول تسليمي راتبه الضئيل المقتطع بيد راجفة وقلب واجف ، تأكدت صحة الخبر ، فما كان مني الا ان هويت على وجهه بصفعة أقل ما فيها انها آلمته .

* * * *

تركني وغادر الغرفة ، دون ان اشعر ، وكنت لا أقل عنه غضباً فلم اقل شيئاً ، وتركت الراتب على غير عادتي ، وقد الهبتني سياط الفكر وانا اسائل نفسي بمرارة « ما السبب الذي يحدوني الى البقاء مع رجل لا آمل في ان يكون يوماً ذا قدر ومكانة » فقررت هجران هذا الزوج « الخائب » والمضي الى امي لافضي لها بالامر بشرط ان لا اجد زوجها هنري الذي طالما تهربت منه ، ولم اتح له الفرصة لملاقاتي . غير اني التقيت به وجها لوجه لدى مغادرتي المنزل ، وان انس لا انسى تلك النظرات التي كانت تنبعث من عينيه عندما رآني وهو يقول :ـ

جون ! اين جون !!

فاجبته انه في غرفته ، وما كدت اتم كلامي حتى امسكني بقسوة من ذراعي ، فعرفت في تلك اللحظة ما فاتني معرفته ، عرفت الدور الذي لعبته ، وعرفت ما الحقت بزوجي من الهلاك والدمار .

لم يخاطبني زوجي ، عندما القيت عليه نظرة وهو طريح الفراش في احد المستشفيات ، شارد اللب ، ممتقع الوجه ، جامد العينين ، يتأرجح بين الحياة والعدم ، يبدو عليه انه في عالمنا ، ولكنه في الواقع ليس منه في شيء

والتفت الي هنري وقال بصوت تخنقه العبرات :ـ

« هذا بعض ما اقترفته

انك سلبته الحياة ، وسلبته كل شيء

انك قتلت زوجك !! »

* * * *

اجل اني قتلته دون ان اطلق عليه ناراً وعدمته دون ان اجرعه سماً ، غير ان القدر ابى الا ان يساعده فقد بلغني انه عاد لتعاطي اعماله في قسم آخر من البلاد ، بعد ان قدر له الشفاء من الانحلال الذي طرأ على اعصابه ، والتراخي اللاحق بقوى نفسه ، وعرفت انه الآن جد سعيد في حياته ، ولكن الامر الذي ربط اسبابي باسبابه قد انقطع ، فعدمته ، نعم عدمته دون ما رجعة .

« ياسر »

رسالة الشهر

اخي* . . .

تهنيني بالتقدم الذي سيشمل «الغـد» وتعلن عن استعدادك لمؤازرتنا مادياً بتشويق اصدقائك للاشتراك بها ، اما المؤازرة الادبية التي سألتك اياها فانك تعتذر عنها لظنك بانك لست من المثقفين كغيرك من الشباب المتعلم تعليماً عالياً ! انا لا اوافقك ايها الاخ على رأيك فالمثقف هو غير المتعلم ، الم تقرأ ما كتبه الدكتور طه حسين ؟!

«ليس من المهم للمثقف ان يكون قد اتم مراحل التعليم او ان يبرع في فنه ، وانما الرجل المثقف الذي يستحق هـذا الوصف هـو الذي يستطيع ان يفهم ما يعرض لـه ولمواطنيه من مشكلات وان يتحدث عنها حديث الفاهم المقدر لخطورتها وان يعرف ظروفها ووسائل علاجها. فاذا رأيتم المهندس الذي لا يستطيع ان يتحدث في غير الهندسة او المحامي الذي لا يقدِّر غير اعمال القضاء، اذا رأيتم احد هؤلاء فقولوا : انه رجل تعلم التعليم العالي ولكنه ليس مثقفاً . »

فـلا تحتقر نفسك ايهـا الصديق فانت مثقف عـلى الرغم من حيلولة الظروف دون نيلك الشهادات العالية . انا لا انسى حديثك آخر مرة لي عن مشاكل شعبنا ، هذا الحـديث القيم الذي لم اسمعه من غيرك ، انك لذو علم واسع ووعي عظيم تعرف الداء وتحسن وصف الدواء ، ان عندك من الآراء والافكار الثاقبة ما يجب ان تعلنه عـلى صحفات مجلتك هذه ، فاذا لم تكتب انت ويكتب غيرك من الشباب الذين يفهمون الحياة ويقدرون مصاعبها ويعملون لتمكين هـذا البلد من الوصول الى حيث يجب ان يصل بين الامم الناهضة ، فمن يكتب ؟!.. انفسح المجـال لذوي المقالات الفـارغة ذات العبارات المنمقة والالفاظ الضخمة ام ننشر الادب المائع فنحشو صفحات هذه المجلة بالقصص الغرامية والمغامرات البوليسية ونتحدث عن العشق والعاشقين والحب والمحبين ونزينها بصور الممثلات والممثلين والراقصات والراقصين ؟! سنجد سوقاً رائجاً لو تاجرنا بمثل هذه الامور ، فان شبابنا الذي يسمي نفسه شباباً مثقفاً يقبل لسوء الحظ اقبالا منقطع النظير على هذا النوع من الكتب والمجلات . حاشا «لغدنا» ان تمثل هذا الطراز من الشباب «المثقف» . ان «الغد» لا ولن تمثل الا من عناهم الدكتور طـه حسين في كلامه ، فاكتب ايها الاخ وها نحن بانتظارك .

اخوك
عبدالله بندك

* من رسالة بعث بها الكاتب الى أحد اصدقائه

الأم والطفل

لماذا يبكي طفلك

لأنه تعود عادات ضارة

تجد الأم صعوبة كلية في تربية طفلها منذ يولد الى أن يدخل المدرسة. واصعب وقت هو الاشهر الاولى. وانما اذا راعت القاعدة العامة في تربية الطفل وهي التوقيت والتعويد على العادات الحسنة ارتاحت كثيراً من عناء التربية

العادة

الطفل خال من التعقل حتى من الارادة، وانما هو تحت حكم العادة فقط، فهو لا يفهم ماذا يود ولا يريد إلا ما تعود. قد يتراءى لك أن طفلك يود أن تبقى حلمة الكوتشوك في فمه. فاذا نزعتها منه بكى. والحقيقة أنه لا يود ذلك وانما أنت عودته فتعود

الطفل لا يريد شيئاً وانما اذا اعطي شيئا لأول مرة رامه ثانية. فعليك أن تعوديه العادات الصالحة من أول مرة. فاذا اعتاد كلما بكى القمته الثدي فلا يعود يسكت عن البكاء إلا إذا اعطى الثدي. وكذلك اذا كان يسكت متى حملته على ذراعيك فلا يعود يسكت بتاتا الا وهو محمول على ذراعيك

سوء الهضم

اذا كان الطفل يسكت عن البكاء متى القم الثدي أو متى حمل على الذراعين كان بكاؤه «دلعاً». وأما اذا كان لا يكف عن البكاء حتى ولو حمل أو القم الثدي كان هناك سبب لهذا البكاء. فيجب ان تبحثي عنه وأن تعالجيه متى عرفته. قد يكون سببه ارياحاً في معدته أو مغصاً. فعالجي الارياح والمغص بالطريقة العلمية. قليل من مغلى اليانسون يطرد الريح ويسكن المغص. والا فلا بد من ملعقة صغيرة من زيت الخروع ولاسيما اذا كان البراز ذا رائحة أو اخضر. لان كلا الامرين ينذران بالتعفن المعدي أو سوء الهضم الخ

وفيما سوى ذلك فبكاء الطفل ليس بذي شأن ولا يستوجب ارضاعه ولا حمله على الذراعين. لا يمكن أن يكون سبب البكاء الجوع الا اذا حان ميعاد الرضاعة. ولذلك لا يجوز أن يعطى الطفل الثدي قبل الميعاد لئلا يتخم ويصاب بسوء الهضم

النوم

قد يكون سبب البكاء قلة النوم. وهذا سبب لا تجهله الأم. فهي تعرف كم نام ومتى صحا، وان كان في حاجة الى النوم. فاذا كان يبكي ابتغاء للنوم فلا بد من القائه في السرير. وحاذري أن تهزي السرير به لئلا يتعود هزه، فلا يعود ينام إلا مهزوز السرير، وكلما بطل الهز صحا. يكفي أن تتركيه بضع دقائق مستلقيا يبكي الى أن ينام من نفسه ان كان طالباً للنوم

الخروج

قد يكون سبب البكاء ميل الطفل الى الخروج من البيت. فلا تخرجيه إلا في الميعاد الذي عينته له كل يوم. فلا يعود يبكي إلا متى حان الميعاد، ويسكت حالما تخرجين به

مواعيد الرضاعة

كذلك لا ترضعيه إلا في الميعاد المعين مهما بكى

المناظرة والمراسلة

فقيد التربية والتعليم

سيدي محرر « الغد »

احتفل في القدس ، في منتصف شهر اذار ، بذكرى الاربعين لفقيد العلم والتربية فضيلة الشيخ محمد الصالح ، مؤسس كلية روضة المعارف الوطنية ، فرثاه نفر من الادباء ، في جمع كبير من ذوي الفضل ، بينهم عدد من رجال التعليم وفضليات السيدات والاوانس . وقد حضر الاحتفال طلاب الروضة ، وشاركهم في الحزن على فقيدهم الكريم طلاب المدارس الاخرى في انحاء البلاد . فتليت برقية رقيقة من « طالب » في يافا ، كما كان بين الحاضرين رئيس احدى المدارس الاجنبية ، وهو يجهل العربية ، ولكنه شعور نبيل بواجب الزمالة .

ومما يذكر عن الفقيد الكريم انه رجل عصامي . وانه ، بانشائه « الروضة » وتعهده اياها نحواً من نصف قرن ، قد خدم قضية التعليم ، ووضع في ركنها المكين حجراً قوياً . وانه ليشرح الصدر ان يقدر رجال التعليم فتقام لذكراهم الحفلات ، وهم ابداً جنود مجهولون في ميدان الخدمة الجادة الصامتة الصابرة ؛ وما هذا التقدير سوى مظهر من مظاهر الوعي الفكري الذي اخذت تنجلي عنه نهضتنا الحديثة .

القدس مندوب « الغد »

لأنه لا يجوع حقيقة الا في ذلك الميعاد ، اذا حافظت انت على الميعاد . وانما يشترط أن تثقي أنه شبع رضاعة في الميعاد فلا يعود يجوع الا متى حان الميعاد الثاني . المحافظة على ميعاد الرضاعة تقي الطفل من أمراض المعدة التي تدنو به الى الخطر كثيرا

في الشهرين الاولين ارضعيه الساعة السادسة والتاسعة صباحاً والثانية عشرة والثالثة والسادسة والعاشرة مساء . وكل رضاعة مدة ١٠ الى ١٥ دقيقة من ثدي واحد بالتناوب . بعد ذلك ارضعيه الساعة ٦ و ١٠ و ٢ و ٦ و ١٠ كل رضاعة نحو ١٥ — ٢٠ دقيقة

الوصايا الجوهرية

لا تعوديه حلمة الكوتشوك فانها تحمل وساخة ولا يستبعد أن تنقل العفونة الى معدته

لا تحمليه كثيراً . احمليه قليلا حين يكون مستيقظاً . لا تقفي به حين تحملينه على ذراعيك والا اضطررت بعدئذ أن تقفي به كلما حملته

لاحظي جيداً مواعيد نومه ورضاعته وحمله والخروج به ترتاحي . لا ترضعيه في وسط الليل مهما بكى لئلا يتعود فيوقظك كل ليلة

اعتقدي وثقي وصدقي أن الطفل لا يبكي من الجوع اذا كان يرضع في مواعيده . فاذا بكى بكاء شديداً فابحثي عن سبب آخر غير الجوع كما تقدم القول

اجتنبي تعويد الطفل اي عادة ضارة فانه سريع اقتباس العادات . ومتى تمكنت به العادة تعذرت ازالتها جداً

حالما ترين براز الطفل اخضر اعطيه معلقة صغيرة أو متوسطة من زيت الخروع وامنعي عنه الثدي . واعطيه بدل اللبن ماء اليانسون

قد يكون احيانا سبب بكاء الطفل دبوس في ملابسه يخزه فلاحظي جيداً ملابسه وبدنه .

« ممرضة »

تشجيع ونـــداء

حضرة محرر «الغد»

شكراً على ما وعدتمونا به من رفع مستوى «الغد»، ومرحى لاولئك النفر الذين تطوعوا للعمل على ذلك! ورجائي ان يتحقق على يدكم مشروع طالما شعرت بشدة الحاجة اليه. واني، وان لم ادع الى المساهمة في شيء، اراني مدفوعة الى ابداء رأيي في النهج الجديد الذي ستنهجون، واملي ان يلقى لديكم بعض القبول. لا اخالكم تنسون ان الامة نصفها منا نحن النساء، او يغيب عن بالكم اننا قد اخذنا ننال بعض النصيب من العلم. ولا يخامرني شيء من الريب في ادراككم تحفزنا لنهضة جديدة، او في عطفكم عليها واخذكم بيدها، وفسحكم المجال لصوتها ينبعث من صفحات «الغد» قوياً باعثاً روح الامل، منعشاً فينا العزة والكرامة.

كم اود لو تتناولون مواضيع هامـــة تتصل بالمرأة والعائلة والبيت، والاصلاح الاجتماعي الذي يجب ان يبدأ فيه! كم اود لو تعالجون تعليم الفتاة وتربية الطفل ومشكلة الزواج! كم اود لو تنبري اخواتي من السيدات والاوانس المثقفات، فيحملن مصباح العلم، وينرن به لبنات قومهن سبيل الحياة السعيدة! كم اتمنى لو شعرن كلهن بما في اعناقهن من الامانة، وتبارين في ادائها على خير وجه مستطاع. ثم كم يسعدني ان اكون قد افلحت في هذه الدعوة الخالصة! والسلام

يافا «فتاة عصرية»

«الغـــد» نشكر حضرة الآنسة على تشجيعها لنا وحسن ظنها بنا. ويسرنا ان نلفت نظرها لما جاء في افتتاحية هذا العدد. وها انا نقوم بنصيبنا في هــذه الناحية، ونرحب بمساهمة كل من يعنيه تقدم المرأة في البلاد

اخواننا في المهجر

أخي..

اجتمعت الجالية العربية بتاريخ ١٤–١–٤٠ في سانتا كروس من اعمال بوليفا وانتخبوا هيئة جديدة للنادي العربي هناك وقـد فاز السادة الآتية اسماؤهم

السيد بشاره ثلجية رئيس

السيد مخائيل اليازجي، نائب رئيس

السيد بطرس ثلجية السكرتير

السيد ابراهيم دبدوب، امين الصندوق

السيد الياس البندك، مستشار

وسنوافيكم عما يقوم به هـذا النادي من الاعمال المفيدة للعرب في هذه الديار.

«الغـــد» سنحاول الاهتمام بالحركات الادبية والاجتماعية التي تتصف بها نهضة العرب في المهجر، وللعرب في ديار المهجر نهضة لا تقل عن نهضة اخوانهم في الوطن بل تفوقها في كثير من النواحي، فصحفهم الكثيرة الغنية وانديتهم المنظمة ومشاريعهم الناجحة امور ترفع الرأس وتحتم علينا اطلاع ابناء الوطن عن نهضة اخوانهم فيما وراء البحار.

تحت المجهر

حضرة محرر «الغد»

ليس في كلمتي هذه سوى وصف لما وقع عليه مجهري الذي لا ينى عن رؤية الاشياء التي تقف سداً منيعاً في تقدم الامة العربية ونهوضها.

لا شك انك رأيت هؤلاء الحلاقين الذين يجلسون حذاء الاسوار ويأخذون في حلق رؤوس زبائنهم في منظر يدعو الى الضحك والاشمئزاز. وقفت على ناحية الشارع اتمتع بذلك المنظر المضحك، واذا باحدهم قد اخـــذ في حلق راس رجل، اذا نظرته عرفت انه لم يعتد حلق رأسه منذ نشأته. رايت الحلاق وقد اجلسه على صندوق من الخشب، ثم اغترف المـــاء من اناء بجانبه، واخذ يبل به ذلك الشعر الكثيف، ثم شحذ الموسى على قطعة من الجلد، واخـــذ يقطع هاتيك الاشواك، وينثر ما تجمع منها على جانبيه، غير مبال بما يحـــدث من نثرها على تلك الصفة، ظاناً نفسه في شارع مختص به فلا يعبأ بالمارين. وبعـــد ان انهى الحلاق عمله احدقت هنيهة، واذا بدم سائل من عدة جروح في رأس ذلك الرجـــل، من جراء مهارة ذلك الحلاق، ومضاء موساه ثم اخذ الحـــلاق يغسل له، وبعدها تعمم ذلك الرجـــل بكوفية رثة وواصل سيره متأبطاً ذراع صديق له كان في انتظاره. حيفا: «م»

«الغد» نكتفي بنشر هذا القسم مما كتبه الاستاذ م، لاننا نرى غير رأيه في التعليق على المشهد. اننا نعتقد ان النقـــد يجب ان يكون لـلاصلاح والبناء، لا للتنفير واليأس والهدم.

قسم الطلاب



مجلة «الغد» تصدرها

رابطة الطلبة العرب

محتويات قسم الطلبة

«الغد» في عهدها الجديد

اجتازت «الغد» من عمرها سنتين ، وهي بهذا العدد تطل على عامها الثالث . وقد لاقت خلال هذه المدة عطف الكثيرين ؛ واحرزت من الخبرة قسطاً لا يستهان به . وقد رأت انه قد حان الوقت لتوسيع المدى الذي تجول فيه ؛ فدعت نفراً من الاساتذة والادباء الى الاشراف على تحريرها ؛ فلبوا النداء ؛ واخذوا على عاتقهم ان يتعهدوها بالعناية والمساعدة والتوجيه ؛ ليبلغوا بها درجة تصبح عندها لسان حال الشباب المثقف في هذه البلاد ومنبراً لارائه ، ومرآة لخوالجه ، ووسيلة فعالة لاتصال افراده ، اتصالا ثقافياً نافعاً .

ولذلك لم يكن بد من اصدار «الغد» بقسميها على هذه الصورة . فالقسم الاول ذو صبغة ثقافية عامة ، والقسم الثاني خاص بالطلبة ، منهم واليهم .

والطالب الشاب اليوم ، هو رجل المستقبل ، سرعان ما يندفع الى ميدان الحياة ويضطلع بالمسؤوليات ، ويجابه المشاكل فيصارعها وتصارعه . وهذا يقضي بان يبدأ بتعرف احوال بلاده وامته ، ويروض نفسه على المساهمة بالنصيب المستطاع من خدمتها واسعادها . والوسيلة الى ذلك ان يتناول محيطه الصغير ، فيتعرف الى زملائه فيه ، ويعمل معهم على ما فيه خيره وخيرهم ، ثم يمد أفقه فيتصل بالطلاب في مدارس وبلدان اخرى ، ويتداول معهم الرأي حول التعاون على خدمة الصالح العام . فلا ينتهي عهد الطلب ، حتى يكون مستعداً لاقتحام ذلك الميدان ، وهو مطمئن الى قوة التعاون التي زود بها نفسه ، ومشبع بروح الخدمة التي راضها عليها .

ورجاؤنا الى اخواننا الطلاب ان يبعثوا الينا بما يكتبون ، وأن يساعدونا بما يبدو لهم من رأي او نقد او اقتراح ، وأن يفسح الواحد منهم المجال للاخر ، فيوجز ماعنده قدر الطاقة ، حتى تتاح لغيره الفرصة ايضاً . لا نريد ان نعد القراء بالشيء الكثير ، ولكنهم سيرون ويحكمون ، والله الموفق والمستعان . وقد عقدنا النية على الشروع ببابين جديدين في هذا القسم ، احدهما باب المراسلة والثاني باب الاخبار المدرسية ، ويراهما القارىء فيه اعتباراً من هذا العدد . وسنقترح على القراء ، بين الحين والحين ، مواضيع معينة يكتبون فيها ، او مباريات يشتركون فيها ، كما نرحب بكل اقتراح او نقد يرسلونه . ونرجوهم في جميع الحالات ان يكتبوا بخط واضح ، مبينين اعمارهم والصفوف التي ينتمون اليها .

«لجنة التحرير»

....

ضرورة العلم

قضى الانسان عصوره الاولى على الفطرة مكتفياً بما يسد به رمقه ، فكان يعتمد في حياته على قوته للحصول على قوت عائلته ، وكان يكتفي بما تخرجه الارض من غذاء طبيعي وما يصيده من الوحوش البرية.

ولما ارتقت حياته العقلية بحكم الضرورة ، ومع مرور الزمن ، بدأ عوزه يزداد في طلب اللباس والمزيد في القوت ومتنوعاته ، ولم تعد قوته الجسدية تكفي للحصول على هذه الضروريات . فبدأ يستخدم عقله مع قوته الجسدية ، لتوفير اسباب ضرورياته ، فاخترع الكتابة بالتدريج واحتال لصيد الوحوش ووقاية نفسه من اعدائه .

ولست أغالي اذا قلت ان الوسائل والاساليب المستعملة في الاوقات الحاضرة ان هي الا طرق الانسان الاول بعد تنقيحها والاضافة اليها. وهكذا وجد الانسان بمرور الزمن ان باستطاعته تسخير عقله للوصول الى ابعد مما تعجز عنه قوته الجمة ، فجعل يسخر هذه القوى الفكرية للوصول الى مآربه .

وقد وجد الانسان بعد تقدمه في الحضارة ان العلم يجهز له ما يحتاجه ، ويسخر له من القوى ما لم يكن يخطر له في بال ، من انواع الاكتشافات والاختراعات العديدة ، فبدأ يقدر الرجل بما يعرفه من العلوم وبمقدرة ما يستطيع استغلاله من معارفه هذه

فزالت فكرة أولية القوى الجسدية ، لان الانسان أصبح باستطاعته ان يقلب القوة بعقله باستخدام الاسلحة والسموم والقوى الكهربائية ، واصبحت الاولية للعلوم والفكر . ونتج عن ذلك ان قلت الاعمال التي تحتاج للقوة الجسدية ، بل اصبحت من اسباب التسلية والتفكهة لاراحة العقول وتنشيطها ، مثل المصارعة ورفع الاثقال والالعاب ، واصبحت الكتابة والقراءة لازمة لكل فرد وجماعة من بني الانسان ، فبواسطتها يستطاع التخاطب وتفهم الحاجيات وقضاؤها عن بعد .

وقد ظهر انه كلما كثر علم الانسان واطلاعه، كان اقدر على العمل واتقانه ، وقدر اجره على هذا الاساس ، والاجر بانواعه سبب راحة الانسان واليه مسعاه وبواسطته ينال ما يرغبه ويتمناه ، وهكذا اصبح العالم يتسابق على العلم ويفاخر به . وقديماً قيل « إنما المرء باصغره قلبه ولسانه » « وكل لسان بانسان. »

الطالبة سوريا سوطي
مدرسة الايتام الانجليزية بالناصرة

لا حياة لأمة الا بحياة لغتها

لغة الامة عنوان مجدها ، ومقياس ادبها ، ودليل رقيها اونحطاطها .

اذا نحن تصفحنا التاريخ ، بدت لنا بين صفحاته بينات وشواهد على ان الامة لا تصل الى المعالي ولا تحيا مالم تبلغ لغتها درجة عالية من الرقي ، كما يتضح لنا ان ابين برهان على تحضر الامة ورقيها هو ارتقاء لغتها وازدهارها . فان الامة التي تعلم هذا حق علمه عليها ان تجتهد في رفع لغتها وترقيتها .

لقد فطن الاقدمون الى ذلك وعرفوا ان لغة الامة هي التي تخلد ذكرها ومجدها ، وكان منهم اليونان زمن البطل الصنديد والقائد الشجاع الاسكندر الكبير ذي القرنين ، فقد كان كلما فتح بلداً او مصراً اعطاه اسماً اغريقيا ، كما كان ينشر فيه اللغة اليونانية والثقافة اليونانية .

ثم نسج على منوالهم الرومان ، فزهت امبراطوريتهم الى حين من الزمن ثم اسقطت . . . !

ثم نهضت الامة العربية من سباتهاالعميق، وخرجت من الجزيرة الى ما فتحته من البلاد ، فاتسع نطاق لغتها اتساعاً عظيماً . وما هي الا مدة يسيرة حتى سطعت انوارها وخفقت اعلامها في الشرق والغرب على ملايين من البشر . وقد حمل العرب لغتهم الى تلك البلاد ، فنشروها فيها ، وتهافت عليها الاعاجم يتلقونها ، حتى اصبحت بعد زمن يسير ، لغة العلم والتجارة في الشرق والغرب .

فعلينا ، معاشر العرب ، ان نقتفي اثار اجدادنا ، ونسير على غرارهم ، فنحيي لغتنا ، ونضمن لانفسنا بذلك حياة ابدية سعيدة ،

سليم ابو رحمون — الناصرة

التربية الحديثة

من مظاهر التربية الحديثة ان يحل التعاون في المدرسة ، تدريجاً ، محل المنافسة ، وان تعمل المدرسة والمنزل ، يداً بيد ، في سبيل تربية الطفل تربية يصلح بها للحياة التي تنتظره ، تربية اجتماعية كاملة ، بحيث يتعود التعاون منذ الصغر .

واحسن الوسائل التي بها يستطيع المنزل والمدرسة معاً اعداد الطفل للحياة الكاملة هي :

١ — العناية بالدور الاول من الحياة وهو دور الطفولة : فهو الاساس الذي يبني عليه مستقبل الطفل وحياته ، حتى ان العقلاء يفكرون بتربية الطفل ، قبل ان يولد بخمسين سنة تقريباً ، فلا يزوجون من كان به امراض عقلية او متعذرة الشفاء ، لئلا يصبح الطفل معرضا للجنون او مستعداً للسل مثلا .

٢—اعطاء الطفل حرية عظيمة كي تنمو مواهبه وقواه التي تعد هبة للحياة الاجتماعية . ولا نقصد بذلك ان ندع الطفل يفعل ما يشاء ، بل نعطيه الفرصة ليعمل ويجرب ، ونلاحظه عن بعد حتى ننظر خطأه ، وندعه يحاول اصلاحه بنفسه ، ونعلمه الصبر والتجربة والمثابرة

٣—الاهتمام بالالعاب الرياضية : فانها احسن وسيلة لتقويم خلق الطفل وتقوية جسمه وقد جاء في الاقوال المأثورة « العقل السليم في الجسم السليم »

٤—العمل على الاصلاح دائماً والتفاهم بالمحادثة الودية اللطيفة التي هي خير وسيلة للعلاج والاصلاح .

٥—يجب ان يتم التعاون بين المدرسة والمنزل للوصول بالطفل الى الكمال ، فاذا لم يكن هناك تعاون بينها فمن المحال ان نصل الى الغرض الاسمى من التربية.

والكل يفكر في الطفل ، لان طفل اليوم هو رجل الغد ، وأثر التربية اليوم يظهر في الغد وما تزرعه اليوم تجني ثماره غداً (وان غداً لناظره قريب) والوسيلة الوحيدة لاصلاح الجيل المقبل وترقيته هي العناية بالجيل الحاضر . فاذا اعتنينا باطفال اليوم وربيناهم تربية صالحة في المدرسة والمنزل والملعب ، انتظرنا ثمرة طيبة وشعباً راقيا في المستقبل .

الطالب ميسرة طاهر يونس حيفا

....

كرة القدم

احدى وسائل تعارف الشعوب ، فاذا نظرنا الى الامم الحديثة والقديمة نراها قد قطعت شوطاً بعيداً في مضمار الحياه تجاهد في احياء افراد شعبها جسماً وعقلا واخلاقا وعلماً . فقد وجهت كل امة من الامم عناية خاصة للرياضة حتى تنمو تلك الروح وذلك النشاط في افرادها .

وها ان الرياضة تضرب لنا اكبر الامثال على تعارف الشعوب مع بعضها البعض .

وقد غدت كرة القدم تعد من اهم انواع الالعاب الرياضية ففيها تمثل الروح النفسية والشعبية والرياضية ، ففيها تميز الخبيث من الطيب وفيها تتجلى روح المدنية الحقة والتعاون والاتحاد بين افراد كل فريق ، كما تتجلى الروح المعنوية للبلدة والشعب الذي ينتسب الفريق اليه .

لقد كان لكرة القدم اكبر اثر في تعارف الشعوب، وايجاد المحبة والتآلف بين الافراد .

وقد يصل هذا التعارف الى ارباب الشعوب وقادتها فينتج عن ذلك الاتصال في التجارة والصناعة والعلم والاختراع .

احمد القاسم
الطالب—بمدرسة بيرزيت العليا

....

العرب بين الامس واليوم

كان العرب قبل مجيء محمد (صلعم) لا تجمعهم جامعة ، ولا تربطهم رابطة ، قد تفرقوا في طول جزيرتهم وعرضها ، عشائر شتى وقبائل لاتحصى. النزاع بينها قد استحكم ، والفوضى بين ربوعها قد انتشرت ، والضغائن على قلوب افرادها قد انطبعت . حياتهم كلها شن غارات وإعداد حملات للغزو والسلب والنهب ، يعبدون الاوثان ويعكفون على الاصنام التي لا تنفع ولا تضر . ثم ارسل الله محمداً (صلعم) رسول الهدى والرحمة ، فلم شعثهم ووحد كلمتهم وقوم أودهم وصحح إعوجاجهم واخرجهم بذلك من الظلمات الى النور ، وقادهم الى سبل الخير والفضيلة ، بعد ان ضربوا في الضلال بسهم وافر وهاموا في وديان الجهالة امداً مديداً. جاء محمد (صلعم) وجاء بالاسلام ديناً للعرب خاصة وللناس كافة ، فلم يسلم معه بادىء بدء الا عدد قليل ، ثم بدأ ينشر دعوته علانية على رؤوس الاشهاد ، فلقي من جراء ذلك ضروبا من العذاب والاضطهاد شأن كل ناقم على قديم اومبشر بشيء جديد . بيد ان الرسول

(صلعم) صبر فظفر وثبت فنال . فلم يمض ردح من الزمن حتى دانت العـرب قاطبة بالدين الاسلامي . ولكن الردى اختطفه من بين ايديهم فارتد عن الاسلام فريق من العرب . ولولا ان قيض الله لدين محمـد (صلعم) خلفاء من الطراز الاول بذلوا في سبيلة النفس والنفيس ، واخذوا على عواتقهم نصرته وتأييده ، لتزعزعت اركانه وانهار صرحه . فقضى ابوبكر بفضـل خالد بن الوليد على جماعة المرتدين قضاءً مبرما . ثم جمع الجموع وكتب الكـتائب وسيرها لفتح البلدان وتمصير الامصـار ، فساروا وهم يتقدون حماسة وبـطولة ، ففتحوا بـلاد الفرس في معركة القادسية الحاسمة ، واجتثوا جذور دولة الاكاسرة من اساسها واتوا على بنيانها من القواعد. ثم يمم فريـق من العرب شطر الشـام ، فانتصروا على الروم في معركة اليرموك ، ومزقوا شملهم كل ممزق . ثم فتحوا فلـسطين ومصر . وقيض لهم ، في عـهد الدولتين الاموية والعباسية ، فتح السواد الاعظم من العالم ، وذلك بفضل القواد العظام امثال قتيبة بن مسلم ومحمـد بن القاسم وعقبة بن نافع وطـارق بن زياد ، ففتحت افريقيا الشمـالية بلاد الاندلس واواسط آسية من اعالي الهند حتى تخوم الصين .

لقد شاد العرب صرح حضارة باذخة الاركان شـامخة البنيان ، في الشام وبغداد والقـاهرة وقرطبة وغرناطة وطليطلة . ولقد برزوا في كل فن ، وكان لهم الباع الطويل والقدم الراسخ في كل مضمار . كانت للعرب حضارة هي اصل الحضارة الاوربية الحاضرة ، وكانت لهم مدنية هي نواة المدنية الراهنة . ولقد تم للعرب فتح معظم العـالم في غضون عشرات السنين ، واسسوا امبراطورية كانت حدودها بحر الظلمات غربا ، وتخوم الصين شرقا ، وجبـال طورس والبرنات شمـالا ، والصحراء الكبرى والمحيط الهندي جنوبا ! ولقد قامت هذه الامبراطـورية المترامية الاطراف الشـاسعة الاكناف على نظـام حكيم من العدل والتقوى والبر والرحمة . ثم اتى على العرب حين من الدهر اضـاعوا تراثهم وملكهم ، فضربت عليهم الذلة والمسكنة مدة طويلة فنـاموا نوما عميقاً . بيد ان العرب قد اخذوا يفيقون من سُباتهم العميق ويعدون العدة لاعادة المجد الضائع والفردوس المفقود .

سليمان احمد
سكرتير رابطة الطلبة العرب بحيفـا

فضل العلم الحديث

بالعلم الحديث اهتدى الناس الى الكهرباء ، فأمكن الانسان ان يخاطب اخاه بالبرق والـلاسلكي ، واحدهما في اقصى المشـارق والآخـر في اقصى المغـارب . لايحـول دون ذلك جبال شـامخة او صحـاري شاسعة اوبحار زاخرة ، وبعـد ان كان البريد ينقل على ظهور الابـل والخيول تقطع به الاقطار ، فـلا تصل الرسـائل الى اصحابها الا بعد ايام طـوال او شهور عدة ، وقد يسطو عليها قطاع الطرق .

وبالـكهرباء امكن الناس ان يديروا اكبر الآلات لارواء ارضهم وطحن غـلالهم او إجادة مصنوعاتهم . وبهـا اتسع نطاق المواصلات البرية والبحرية والجوية ، مما زاد عمران المدن واتساعها . وبالعلم تمكن العالم الفرنسي الشهير (باستور) من كشف جـراثيم كثير من الامراض التي كانت تفتك بالعـالم فتـكا ذريعاً . وعرف اطوار نموها فامكن مكافحة كثير منها ، بوسائل عديدة اشهرها التلقيح الذي انقطع به داء الجدري في العالم اوكاد .

وقد اخترع العـالم (رنتجن) اشعته المشهورة التي عم نفعها وطار صيتها في الآفاق ، وعم استعمالها الـكون ، فامـكن الطبيب ان يكشف باطن الجسم وان يقف على حقيقة الداء وموطنه ، فيصف له الدواء الناجع .

وبالعـلم انتشرت المراصـد الجوية والفلـكية في جوانب الارض وامكن بها معرفة مكان الامطار ومهاب الرياح والاعاصير وموطن الزلازل وغيرها .

حقاً ان العلم الحديث قد غير نظام الحيـاة ، وفسح

للعقل مجال الابداع والاجادة ، واخرج العالم من همجية مظلمة الى حضارة مشرقة . ولايعلم الا الله هل يقف عقل الانسان عند هذه الغاية ، ام يظل يأتي بالعجائب والمدهشات .

عبد الرؤوف يوسف الشريف
مدرسة صهيون الانكليزية : القدس

اخبار

رابطة الطلبة العرب

سنخصص هذا الباب لا خبار رابطة الطلبة العرب، فنرجو من الطلاب ان يوافونا باخبار فروعهم ومايقومون به من اعمال مفيدة .

✲ ✲ ✲

جاءنا من سكرتير رابطة الطلبة العرب بالقدس ما يلي :

. . . في الاجتماع الاخير للهيئة الفرعية لرابطة الطلبة العرب بالقدس جرى انتخاب الهيئة الادارية على الشكل الآتي .

كمال الحسيني رئيس ؛ عيسى شاكر سكرتير. حلمي المظفر امين الصندوق. نجيب الريادي نائب أمين الصندوق .

موسى الدجاني. حبيب سحار. داود ترجمان. اعضاء .

نحن والرياضة

تعني هذه المجلة بتشجيع الحياة الرياضية ؛ وترجو معلمي الرياضة ورؤساء الاندية والفرق ان يبعثوا بانباء مبارياتهم واعمالهم الرياضية الاخرى .

ما القرابة بين السيدة و الطفل

—سيدتي ؛ من يكون هذا الطفل ؟
—سيدي ؛ انه ابن الابنة الوحيدة لوالدتي .

على مائدة المحرر

بين يدينا طائفة كبيرة من المقالات ، حال دون نشرها ضيق المجال والمستوى الذي عقدنا النية على رفع المجلة اليه . واملنا ان نعود اليها ثانية ، وننشر افضلها . ونود هنا الاشارة الى بعضها : قصة رمزية وضعها الطالب توفيق عثمان من كلية الروضة ، نقترح عليه اختصارها الى نحو ٣٠٠ كلمة . موضوع « اي الرجال اتخذه قدوة» كتبه الطالب علي عبد المحسن الفاروقي من الرملة ، لم يدر بحثه حول شخص معين ، وكم نود ان يتعشق الطلاب عظماء الرجال ، ويتحروا اعمالهم وحياتهم ،ويتبينوا سر العظمة في كل منهم ، ويتحفونا بما يكتبون ، كل عن العظيم الذي يهواه ، ويصبو الى السير على خطاه ! ولدينا موضوع عن الحجاب والاسلام كتبه الطالب نظام عسقلان من نابلس رأينا عدم نشره في الوقت الحاضر ؛ وآخر عنوانه «فتاتنا في حديث مستمر» كتبه الطالب محمد عبد الرحمن الجمل من عمان ؛ رأينا فيه اختلافا بين العنوان والمادة ، ونود ان نفسح للفتاة مجال التحدث عن نفسها . وجدير بالذكر ان المواضيع التي تكتب لمناسبات معينة تفقد ميزتها اذا تأخرت عما كتبت من اجله ، ولو لا هذا لنشرنا ما كتبته الطالبة هيلدا عصفور من الناصرة عن وداع عام واستقبال آخر ، وما كتبه الطالب سليمان الدجانى من القدس بمناسبة عيد الاضحى المبارك . ولدينا مقالة من الطالب ح.ع.س. من السلط مهداة الى ر.ع. ، ولا يفوتنا ان نذكر ، بهذه المناسبة ، ان جميع ما يرد الينا يجب ان يحمل الاسم الصريح لكاتبه ، وان يكون كاتبه من مشتركي «الغد» وقد صلتنا ايضاً مقالات اخرى لم نتمكن من مراجعتها لضيق الوقت . وفوق هذا كله لدينا قصائد ، بعث الينا شاعر القرى ف. ط. من نابلس بواحدة منها يصف فيها الحالة الدوليه الحاضرة ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان مجلتنا ليست سياسية في الشعرولا النثر

وحي النفوس الكبيرة

واذا كانتِ النفوسُ كِباراً ... تعبتْ في مرادِها الاجسامُ

المتنبي

* * *

لولا المشقةُ ساد الناسُ كلُّهم ... الجودُ يُفقرُ والإقدامُ قتالُ

وانما يبلغُ الانسانُ طاقتَه ... ما كلُّ ماشيةٍ بالرحل شِملالُ[١]

إنا لَفي زمنٍ تركُ القبيحِ به ... مِن اكثر الناسِ إحسانٌ وإجمالُ[٢]

ذِكرُ الفتى عُمرُه الثاني ، وحاجتهُ ... مافاته، وفضولُ العَيش أَشغالُ[٣]

المتنبي

* * *

حبُّ السلامةِ يَثني همَّ صاحبه ... عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ[٤]

فإن جَنحتَ إليه فاتّخذْ نفقاً ... في الارض او سُلَّماً في الجوّ واعتزلِ[٥]

ودع غِمارَ العُلا للمُقْدِمين على ... ركوبِها واقتنع منهن بالبلَلِ[٦]

رضا الذليلِ بخفضِ العيشِ مسكنةٌ ... والعِزُّ تحت رسيم الأينُقِ الذُّلُلِ[٧]

الطغرائي

* * *

سواي بتَحنانِ الأغاريد يَطرَبُ ... وغيري باللذات يلهو ويُعجَبُ[٨]

وما أنا مِمَّنْ تأسِرُ الخمرُ لبَّه ... ويملِك سمعيهِ اليراعُ المثقَّبُ[٩]

ولكنْ أخو همٍّ اذا ما ترجَّحَتْ ... به سَوْرةٌ نحوَ العُلا راح يَدْأبُ[١٠]

ومَن تكنِ العلياءُ هِمَّةَ نفسِه ... فكلُّ الذي يَلقاه فيها مُحَبَّبُ

اذا أنا لم أُعطِ المكارمَ حقَّها ... فلا عَزَّني خالٌ ولا ضمَّني أبُ

محمود سامي البارودي

١) الشملال ، الناقة القوية السريعة ٢) الاجمال ، صنع الجميل ٣) الفضول ، الزيادة ٤) يثني ، يحول. يغريه بالكسل ، يجذبه اليه. ٥) جنح ، لجأ. النفق : المكان في الارض. اعتزل ، انفرد. ٦) الغمار ، الماء الكثير. ٧) خفض العيش ، سعته ودعته ولينه. الرسيم ، ضرب من السير. الاينق ، جمع ناقة. الذلل ، جمع ذلول وهي الطيعة. ٨) التحنان ، الحنين. يعجب ، يسر. ٩) اليراع ، القلم. المثقب ، النافذ ١٠) اخو همّ ، ذو همة. ترجحت ، مالت. سورة ، نزعة قوية.

دستور الاخلاق

كان لي اخٌ اعظمُ الناسِ في عيني. وكان رأسَ ما عظَّمه في عيني صغرُ الدنيا في عينه. كان خارجاً[١] من سلطانِ بطنِه، فلا يشتهي مالا يجدُ، ولا يُكثرُ اذا وجد. وكان خارجاً من سلطان لسانه، فلا يتكلمُ بما لا يعلمُ، ولا يُماري[٢] فيما علِم. وكان خارجاً من سلطانِ الجهالة، فلا يتقدَّمُ أبداً إلا على ثقةٍ بمنفعة. وكان اكثرَ دهرِه صامتاً، فإذا قال بذَّ[٣] القائلين. وكان ضعيفاً مستضعفاً، فإذا جدَّ الجِدُّ فهو الليثُ عادياً[٤] وكان لا يدخلُ في دعوى، ولا يُشارِك في مِراء[٥] ولا يدلي بحُجةٍ حتى يرى قاضياً فهماً وشهوداً عُدولاً[٦]. وكان لا يلومُ احداً فيما يكون العذرُ في مِثلِه حتى يعلمَ ما عذرُه. وكان لا يشكو وجعَه إلا عند مَن يرجو عنده البُرْء[٧]، ولا يستشير صاحباً إلا أن يرجوَ منه النصيحة. وكان لا يتبرَّم[٨] ولا يتسخّطُ ولا يتشكّى ولا يتشهّى، ولا ينتقمُ مِن العدوِّ ولا يغفل عن الوليِّ[٩]، ولا يخصُّ نفسَه بشيءٍ دون اخوانِه من اهتمامِه وحيلتِه وقوته.

فعليك بهذه الاخلاقِ ان أطقتَها[١٠]، ولن تُطيق. ولكنَّ أخذَ القليلِ خيرٌ من تركِ الجميع.

عبد الله بن المقفع

---

١) غير خاضع ٢) يجادل ٣) فاق ٤) هاجماً ٥) جدال ٦) مقبولة شهادتهم ٧) الشفاء ٨) يتضجر ٩) الصديق ١٠) احتملتها.

مجلة الغد تصدرها
رابطة الطلبة العرب

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: داود ترزي
مدير المجلة: عبد الله بندك

جميع المخابرات والرسائل تكون باسم مدير المجلة
(بيت لحم — فلسطين)

الاشتراكات

في فلسطين وشرق الاردن	للطلبة	١٥٠ ملا
في فلسطين وشرق الاردن	لغير الطلبة	٢٥٠ ملا
في الخارج	للطلبة	٢٥٠ ملا
في الخارج	لغير الطلبة	٤٥٠ ملا

(او ما يعادلها بالعملة الاجنبية)

الاشتراكات تدفع سلفاً

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس

من ذكرياتي

لمعلم متقاعد

انا في خريف حياتي، ايها الابناء. وهذه الذكريات التي اعرضها عليكم ، استقيها من السنوات الطوال التي قضيتها في مهنة التعليم . انها مهنة شاقة ، والجزاء عليها قليل . ولكنها نبيلة الغاية شهية الثمر .

لقد كنت اجمع على طاولتي اكداساً من الدفاتر ، وابلي في تصحيحها حمر الاقلام وزرقها . وكنت اكد الذهن في حساب العلامات وتصنيفها وتعديلها . وكنت ابذل غاية الجهد ، في تتبع احوال الطلبة المتعبين ، ومعالجة شذوذهم عن النظام والعرف المألوف . وكنت ، بسبب هذا وذاك وذلك ، غارقا في لجج من المشاغل ، لا استطيع ان اعلو برأسي عليها ، لاتبين افق المحيط الذي انا فيه ، او التي عليه نظرة شاملة .

اما الآن وقد اقعدني مر السنين ، وحال ما ابيض من شعري دون مواصلة العمل ، فاني اعود الى ايامي الماضية ، وادير الطرف في صفحات الذاكرة ، فيقع آنا على حادث بهيج ، وآنا على آخر مرير ، ويمر حينا بموقف خطير فيقف يتبينه و يتفهمه من جديد ، وحينا بأمر غير ذي بال فيتركه وثبا الى غيره .

استطيع ان اذكر ، فيما اذكر ، اني جلست الى طاولتي في احدى الليالى ، واخذت كومة من دفاتر الانشاء بين يدي ، وجعلت اصحح. وفيما انا اقرأ احدها ، خطر ببالى ان ذلك الموضوع قد سبق لي ان قرأته وصححته . وعندئذ ثارت ثائرتي ، وتمنيت لو كان صاحب الدفتر امامي ، لاعطيه ما يستحق ، وافصل في هذه المعضلة. ولكني اكتفيت بالوعيد والتهديد ، ونمت مغتاظاً مضطرب البال .

وفي اليوم التالي سألت ذلك الطالب ، حالما رأيته : «قل لي واصدقني القول ، هل الموضوع الاخير من انشائك ، فاني على يقين من انني قرأته وصححته من قبل ؟ » فقال « نعم انا الذي كتبته » . فقلت « ولكنك لم تكتبه لهذه المرة ! » فاجاب « بلى » . ثم انني اكدت له ان يقيني ليس ظناً ، وان انكاره لايقنعني في كثير او قليل ؛ وان اصراره على ذلك لا يجدي نفعاً .

ولما لم افلح في استدراجه الى الاعتراف ، جعلت ابحث واستقصى ، حتى عرفت الحقيقة . كان ذلك الموضوع نفسه قد مر بي وصححته في السنة السابقة ، في دفتر الطالب نفسه او احد زملائه (لا اذكر ذلك الآن) . ثم ماذا فعلت ؟ وارحمتاه لذلك الطالب المسكين ! فقد اكفهرت له السما ، وتجهمت في وجه الاجواء ، واحاقت به الويلات من كل جانب . شهرت به على مسمع من كافة الطلاب والمعلمين ، مستنكراً فعليته الشنعاوين: السرقة والكذب مع الاصرار . لم اذكر اسمه بالطبع ولكن كان معظم السامعين يعرفونه ، ومن لم يكن يعرف فقد عرف بعد ذلك . انقصت علامته في السلوك واللغة انقاصاً (او خسفاً ، على حد قول الطلبة آنئذ) اضر به طيلة السنة .

ثم ماذا حدث ؟ لست انسى النظرة النارية التي كان يحدجني بها ، ولا تقبض عضلات وجهه واحمراره ، عندما كان يراني . حقاً ان الضربة كانت قاصمة ، ولم يكن فيها من توان ، ولكنه كان بلا نصير ، ولعله لم يجد له حتى من نفسه نصيراً .

ومرت الايام ودارت السنون ، وتقادم عهد هذه الحادثة ، ولكنها لم تمح من سجل الذاكرة ، ذاكرتي وذاكرته على التأكيد ، ولست اخالها تمحى . غير ان ذلك الطالب من النوع الذي يدعونه في هذه الايام « سبور » ، فاني القاه ويلقاني بالترحيب الخالص والمودة الصادقة .

